الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري مدن وتنمية

مذكرة التخرج

لنيل شهادة الماستر بعنوان

علاقات الجيرة في الوسط الحضري

-دراسة ميدانية لحي 19 مارس 1962 بعين النويصى- مستغانم

تحت إشراف الأستاذة: كرابية أمينة

- من إعداد الطالبات:
  - سرير سعاد
  - بسنوسي حنان

- لجنة المناقشة

د.كيم صبيحة	رئيسا	جامعة مستغانم
د.كرابية أمينة	مشرفة ومقررة	جامعة مستغانم
د.عزوز نوال	مناقشة	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2017-2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري مدن وتنمية

مذكرة التخرج

لنيل شهادة الماستر بعنوان

علاقات الجيرة في الوسط الحضري

-دراسة ميدانية لحي 19 مارس 1962 بعين النويصى- مستغانم

تحت إشراف الأستاذة: كرابية أمينة

- من إعداد الطالبات:
  - سرير سعاد
  - بسنوسي حنان

- لجنة المناقشة

د.كيم صبيحة	رئيسا	جامعة مستغانم
د.كرابية أمينة	مشرفة ومقررة	جامعة مستغانم
د.عزوز نوال	مناقشة	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2017-2018

الإهـــداء

قال تعالى " لئن شكرتم لازيدنكم " ابراهيم 7 .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع ، فالله الشكر إن هديتنا لطريق العلم ، و لك الشكر إن وفقتنا للسير فيه، فالشكر لك أولا .

أتقدم بكل معاني الشكر و التقدير إلى الأستاذة المشرفة على تأطير مذكرة التخرج هذه " **أستاذة كرابية أمينة** و التي بذلت كل مجهوداتها ونصائحها القيمة لأجلنا .

وفي الأخير نود أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز هذه المذكرة .إلى أبي و أمي ، إلى من علمني أول حرف .

إلى إخوتي و أخواتي ، إلى صهري و بناته .

إلى كل الزملاء و الزميلات.

إلى كل من يحب الله و رسوله و العلم و العمل .

سرير سعاد

الإهـــداء

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع ، اللهم لك الشكر إن هديتنا لطريق العلم ، و لك الشكر إن وفقتنا للسير فيه، فالشكر لك أولا .

أتقدم بكل معاني الشكر و التقدير إلى الأستاذة المشرفة على تأطير مذكرة التخرج هذه " **أستاذة كرابية أمينة** و التي بذلت كل مجهوداتها ونصائحها القيمة لأجلنا .

كما أهدي عملي هذا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز هذه المذكرة .إلى أبي و أمي ، إلى من علمني أول حرف .

إلى إخوتي و أخواتي ، إلى زوجي .

إلى كل الزملاء و الزميلات.

بسنوسي حنان

مقدمة عامة

تمهيد

تشكل الجيرة في المدينة وحده أساسيه لدى سكانها، فالمجتمع فضلا عن كونه وحدة فيزيقية، فهو إطار اجتماعي فعال في تشكيل العلاقات الاجتماعية الحضرية ويتأثر سلوك الإنسان إلى حد ما بالبيئة المحيطة به، لأن الأسس الاقتصادية الاجتماعية والثقافية التي قامت عليها البيئة التركيبية للمكان في الأحياء السكنية الجماعية، أدت إلى نوع من التمييز الطبقي، مما قلل من التكامل والتكافل الاجتماعي الذي اتصلت به الأحياء السكنية.

كما يمكن القول أن الأحياء السكنية الجماعية قد عملت على توافق الأفراد في المجتمع مع العالم تمر في الوقت الحاضر تحولات اجتماعية واقتصاديه هامه في التغير، ضرورة حيوية للمجتمعات البشرية، وهو سبيل بقائها والمجتمع الجزائري من المجتمعات العربية الإسلامية التي تولي اهتماما خاصا بالجيرة لان ديننا الإسلامي يحثنا على ذلك حيث نجد **الرسول صلى الله عليه وسلم** يقول: "**مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه** "[1]

وتكمن أهميه الدراسة في ضرورة معالجه موضوع **علاقات الجيرة بين السكان في المدينة،** ومدى مساهمه الخلفية الثقافية والاجتماعية والمستوى السوسيو اقتصادي للسكان، وكذا التصميم المعماري والعمراني للحي في إضعاف أو تقويه علاقات الجيرة

[1]. الإمام النووي، **رياض الصالين**، شركة الشهاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 1988، ص. 172

بينهم، حيث تكون هذه العلاقات ضعيفة إذا غلب عليها طابع الشخصية والمنفعة والسطحية، والدليل على ذلك محدودية العلاقات التي نعيشها في مجتمعنا اليوم.

ومن اجل ذلك احتوى هذا البحث على ما يلي:

مقدمة عامة تتضمن الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم، الأصول النظرية للبحث، الدراسات السابقة، منهجيه البحث، المنهج المتبع في الدراسة والتقنيات المستعملة.

أما **الفصل الأول** تضمن العلاقات الاجتماعية الحضرية والجيرة، الذي شمل كل من مفهوم العلاقات الاجتماعية الجيرة، مع النظريات المفسرة لهما، أما الفصل الثاني فقد تضمن الأسرة الحضرية والمجتمع الحضري، مفهوم الأسرة الحضرية والنظريات المفسرة للمجتمع الحضري.

أما **الفصل الثالث** فتضمن المجال العام للدراسة والتعريف بميدان الدراسة، وفيه تناولنا تقديم المدينة، مراحل التوسع العمراني **لمدينه عين النويصي**، التعريف بميدان الدراسة، أهمية ميدان الدراسة، ومدى ملائمته للبحث والمجال الزمني للدراسة كذلك. ثم تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج واستخلاصها.

الإشكاليـــــــــــة

ركز علم الاجتماع الحضري على دراسة المدينة باعتبارها وحدة اجتماعية متميزة في ذاتها من حيث نشأتها، وتطورها والعوامل المؤثرة فيها، والعلاقات الاجتماعية داخلها. وقد عرفت المدينة في العصر الحديث نموا متزايدا نتيجة الهجرة الريفية، وكذا الزيادة الطبيعية للسكان، مما أدى إلى تحولات سريعة في جميع المستويات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والعمرانية، تتبعها مشاكل مختلفة منها، ضعف العلاقات الاجتماعية كعلاقات الجوار، التي أصبحت تميز بالفتور أحيانا وبالضعف أحيانا أخرى، حيث غلبت عليها المنفعة الفردية والسطحية، والعلاقات الثانوية والروابط الطوعية.

فخطورة هذا الضعف والفتور لا تؤثر على الفرد بمفرده ولا على الحي، بل تتعداه لتؤدي إلى تفكك المجتمع وانهياره في بعض الأحيان، لذا حاولت الدول القضاء على النمو غير المتوازن وغير المنظم بإتباع سياسة سكنية جديدة، تمثلت في إنشاء سكنات جماعية على اختلاف أنماطها، وهذا من أجل توزيع السكان، وكذا الاقتصاد في العقار

1

[1].بن سعيد سعاد، **علاقات الجيرة، السكنات الحضرية الجديدة**، دراسة ميدانية في المدينة الجديدة على منجلي (الوحدة الجوارية6) قسنطينة ، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، جامعية متنوري قسنطينة، 2006 –2007، ص200.

غير أن هذه السياسة لم تراع في ذلك تحديد الهوية الثقافية والاجتماعية للمستفيدين من هذه السكنات والمتمثلة في التباين الاجتماعي الذي قد يظم خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة، حيث يجدون أنفسهم تحت نفس الظروف السكنية، ويمثل هذا الوضع بالنسبة لهذه المشاريع نقطة ضعف يرفضها التخطيط الذي يقوم على أسس دراسة المجتمع، وعلى خصائص ملموسة عن واقع المجتمع المحلي.

وتعتبر **عين النويصي** مجتمع حضري بمدينة مستغانم، أنجزت فيها العديد من الأحياء السكنية الجماعية منها (حي 16 مارس 1962) يضم 100 مسكن جماعي. وبناءا على ما سبق، نحاول في دراستنا هذه التطرق إلى معرفة علاقات الجيرة في الأحياء السكنية الجماعية، وكمثال على ذلك أخذنا (حي 100 مسكن) كحي جماعي من أحياء دائرة **عين النويصي**.

ومن أجل تحديد مشكلة الموضوع محل البحث يمكن طرح التساؤل التالي:

-ما هي العوامل المساهمة في إضعاف أو تقوية علاقات الجيرة بين السكان في المدينة؟ أو بتعبير آخر ما طبيعة علاقات الجيرة بحي 100 مسكن بعين النويصي؟

الفرضيـــــات

1. تساهم **الخلفية الثقافية والاجتماعية** لسكان الأحياء السكنية الجماعية في تقوية أو إضعاف علاقات الجيرة بينهم.
2. يساهم **التصميم المعماري والعمراني** للحي في تقوية أو إضافة علاقات الجيرة بين سكانه. (مدة الإقامة بالحي، الرضا عن المسكن ...)

1. أسباب اختيار الموضوع

1.3.أسباب ذاتية: تمثلت في أن هذه الظاهرة قريبة منا، ونعيشها كلنا في المجتمع

2.3.الأسباب الموضوعية: تعتبر الجيرة كظاهرة حضرية بالغة الأهمية، وكذلك للكشف عن المتمثلات والممارسات التي تستمد من الثقافة الحضرية بالمجتمع المستغانمي حول علاقات الجيرة.

2.أهـــــداف الدراســـــة

-الكشف عن طبيعة علاقات الجيرة داخل الوسط الحضري.

-وصف وفهم ديناميكية العلاقات الاجتماعية داخل التجمعات.

-التعرف على طبيعة العيش المشترك وتجديد طبيعة العلاقات بين الجيران في هذه التجمعات السكنية.

3. أهميـــــة الدراسة

محاوله تشخيص واقع طبيعة علاقات الجيرة في التجمعات السكنية الحضرية.

-منهجية البحث

يعرفها "جاك أرمن Jacques Herman " على أنها:مجموعة المراحل المرشدة التي توجه التحقيق والفحص العلمي[3]. كما تعرف المنهجية على أنها: "مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه" [4]أما وظيفتها فتتمثل في جميع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من اجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة، وعليه اتبعنا الخطوات المنهجية التالية :

1.المنهج المتبع

" المنهج هو عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه "5 و من خلال الإشكالية المراد معالجتها في هذه الدراسة ولمعرفة هذه الطبيعة فانه من الضروري الاعتماد على النهج الأنسب لذلك، فقد اعتمدنا على **المنهج الكمي.**

2. تقنيات البحث

1. الملاحظة: " تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية،

---

[3]. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط 3، دار الهدى للطباعة و النشر التوزيع،2008، ص175.

[4].المرجع نفسه ، ص 175 .

[5].المرجع نفسه ، ص 176 .

كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والساحات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب ".[6]وقد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة قصد التعرف على علاقات كبيرة بين السكان في ميدان الدراسة، بغية التأكد من المعلومات المصرح بها في الاستمارة .

2.الاستمارة : تعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة في البحوث السوسيولوجية " فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تعد إعدادا محددا، وترسل بواسطة البريد، أو تسلم شخصيا إلى المبحوثين لتسجيل استجابتهم ثم إعادتها ثانية" [7]

اعتمدت الاستمارة كأداة أساسية في بحتنا باعتبارها وسيلة علمية تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث، وبناءا على ذلك تم إعداد استمارة بحث وجهت إلى المبحوثين بميدان الدراسة حي (100 مسكن جماعي) – عين النويصي وقد تم وضع استمارة تحوي جميع فروض الدراسة وقسمت إلى ثلاث محاور وهي.

المحور الأول : بيانات شخصية حول (المبحوث وقد شملت إلى، العمر، الجنس، الحالة العائلية، مكان الولادة ، مكان الإقامة السابق.)

[6].رشد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، المرجع السابق، ص 218

[7].محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، ط1، المكتب الجامعي، مصر، 1985، ص 84 .

المحور الثاني : بيانات حول مساهمة الخلفية الثقافية والاجتماعية للسكان في تقوية أو أضعاف علاقات الجيرة بينهم في الأحياء السكنية الجماعية وقد شملت الأسئلة من (06) إلى (19) سؤال.

المحور الثالث : بيانات حول مساهمة التصميم المعماري والعمراني للحي في تقوية أو إضعاف علاقات الجيرة بين السكان في الأحياء السكنية الجماعية، وقد شملت الأسئلة من (20) الى (31) .

وقد مرت عملية بناء الاستمارة بعدة مراحل يمكن حصر أهمها في ما يلي: قمنا بإعداد أسئلة الاستمارة بناءا على الفرضيات التي اعتمدنا عليها في دراسة مشكلة البحث، (انظر الاستمارة في الملاحق) .وقد استعملنا في استمارة الأسئلة المغلقة والأسئلة نصف المفتوحة .

بعض القواعد والقياسات الإحصائية

وهي الطرق والمقاييس التي اعتمدنا عليها في تفريغ بيانات الاستمارة، وقد تم الاعتماد على المقاييس التالية :

أ.مقاييس النزعة المركزية: تعتبر من أهم المقاييس الإحصائية وأكثرها استخداما وهي تختص بوصف التوزيعات من حيث القيمة المتوسطة التي ترتكز حول التكرارات أو القيمة التي تنزع وتميل نحوها عناصر مجموعة البيانات، وهي مقاييس تمثل

متوسطات البيانات أو القيم المركزية للتوزيع، وهي على أنواع أهمها : المتوسط الحسابي ، الوسيط والمنوال " .[8]

وقد تم استخدام المتوسط الحسابي من اجل إعطاء فكرة عامة عن غالبية المعلومات حول موضوع الدراسة، الذي يعرف على انه مجموعة المشاهدات مقسوما على عددها وله عدة حالات منها: حالة البيانات المبوبة.

وهي الحالة التي يكون فيها عدد القيم اكبر من 30 (موزعة) . في جدول تكراري على شكل فئات، نحسب في هذه الحالة مراكز الفئات ثم نضرب كل مركز فئة في تكرار تلك الفئة، ونقسم مجموع النواتج على حجم العينة ولحسابه نطبق العلاقة الرياضية التالية :

$$\overline{X} = \frac{\sum x_i \, f_i}{h}$$ حيث :

$\overline{X}$: المتوسط الحسابي

$\sum x_i \, f_i$: مجموع مراكز الفئات في تكراراتها

x_i : مركز الفئة

h : حجم العينة

f_i : تكرار الفئة

[8].ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار الصدف للنشر والتوزيع، عمان،الأردن،2003، ص 159 .

ب.برنامج التحليل الإحصائي spss:" يعد برنامج الإحصائي spss من أكثر البرامج الإحصائية استخداما من طرف الباحثين في المجالات التربوية والاجتماعية والهندسة في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة، حيث يوفر هذا النظام مجالا واسعا للتحليلات الإحصائية وإعداد المخططات البيانية لتلبية حاجة المختصين والمهتمين في مجال الإحصائي[9]، وقد تم الاعتماد عليه في حساب التكرار.

3.عينة البحث

يختلف اختيار نوع العينة حسب طبيعة الموضوع، لذلك فإن طبيعة موضوعنا استدعى بنا إلى اختيار **العينة العمدية أو القصدية،** وتعرف هذه العينة بأنها " الطريقة التي من خلالها تختار العناصر التي تبدوا أنها جزء من المجتمع المراد دراسته مرتبطة بمشكل البحث وتحكم بناءا على ذلك بأن هذه الطريقة في العمل هي مناسبة حيث يقوم الباحث في العينة العمدية بإدخال بعض الوحدات بشكل متعمد لاعتقاده توافر صفات ومعايير معينة في هذه الوحدات تؤثر على الخاصية المدروسة، وذلك للتأكد من وقوعها ضمن وحدات العينة."[10]

وتكونت عينتنا من 58 أسرة بالحي يملأ الاستمارة أحد أفراد الأسرة.

[9].سعيد بشير زغلول، **دليلك إلى البرنامج الإحصائي spss**، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق،2003، ص 146 .

[10].عبد الرزاق أمين أبو شعر، **العينات وتطبيقانها في البحوث الاجتماعية**، الإدارة العامة للبحوث، 1997 ، ص 48

4.مجالات البحث

أ. **المجال الزماني:** لقد تم إجراء الاستمارة خلال مدة زمنية قدرت بـ30 يوما ابتداء من تاريخ 27-04-2018 إلى 2018/05/28.

ب.**المجال البشري:** سكان **حي 19 مارس 1962 بعين النويصي،** قمنا بالتعرف على بعض سكان الحي من اجل مساعدتنا على توزيع الاستمارة وملأها.

ت.**المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة **حي 19 مارس 1962 (100 مسكن) بعين النويصي مستغانم.** الذي يقع بالقرب من الطريق الوطني المؤدي إلى مستغانم معسكر. يحده من الشرق سكنات فردية ومن الجنوب ملعب جواري، ومن الشمال سكنات فردية، وكذلك الغرب سكنات فردية أيضا.

-تحديد المفاهيم

1.مفهوم العلاقـــات الاجتماعيـــة : أ.لغة: العلاقة لغة هي جمع علائق ويقابلها باللغة الفرنسية والانجليزية مصطلح Relation والعلاقة مصدرها علق وهي ارتباط وصداقة أو حب.[11] ويعرفها **مصطفى الخشاب** "العلاقة هي الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل للاستجابة، كشرط أساسي لتكوين تلك

[11]. بران مسعود، **رائد الطلاب**، دار الملايين،1978، ص 649

العلاقة ".أما **الاجتماع:** لغتا مصدره اجتمع وهو الاجتماع البشري، وكذلك علم الاجتماع الذي يعتبر علم لدراسة العلاقات القائمة بين البشر.[12]"

ب. اصطلاحا: والعلاقة اصطلاحا يعرفها احمد زكي بدوي "أنها رابطة بين شيئين أو ظاهرتين بحيث يستلزم احدهما تغير الأخر. [13]" ويعرف معجم علم الاجتماع، **العلاقات الاجتماعية** على أنها «العمليات والتفاعلات الناجمة عن تفاعل، واعتراك الأفراد في البيئتين الطبيعية أو الاجتماعية، وهي الإطار الذي يحدد تصرفات الأفراد، واختلاف مظاهر سلوكاتهم وأنشطتهم، وتُعرف أيضا أنها العلاقات التي تنشأ بين كائنين إنسانيين أو أكثر، عندما يوجد نوع من الاتفاق بين مصالح كل منهما أو نتيجة لتقارب هذه المصالح أو للحد من الصراعات، التي قد تنشأ نتيجة للاختلاف مصالحهم.»[14]

ج.إجرائيا: تنشأ العلاقة الاجتماعية نتيجة تفاعل بين الأفراد فهي تعتبر كرد فعل، لفعل معين لتنشأ استجابة وبالتالي هي علاقة اجتماعية قد تدوم أو لا تدوم.

2. مفهوم علاقـــــة الجيـــــرة

أ.لغـــــة: إن مفهوم الجار لغة هو جمع (جيران) (جيرة) أو (جوار) أو مجاورة وهي المجاورة في مسكنه أو نحوه[15].

---

[12]. حمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان بيروت، 1982، ص 403.

[13]. حمد زكي بدوي، نفس المرجع السابق، ص 352

[14].عدنان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،2002،ص346.

[15]. بران مسعود، نفس المرجع السابق، ص 645.

ب.اصطلاحـــــــا: أما مفهوم الجيرة اصطلاحا فهو "منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا من المجتمع المحلي اكبر منه، ويسوده الإحساس بالوحدة، الكيان المحلي إلى جانب ما تتميز به العلاقات الاجتماعية المباشرة، وأولية وثيقة ومستمرة نسبيا. وتقوم علاقات الجيرة على تفاعل الأفراد في محيط يتصف بعلاقات التشابه، حيث تقوم هذه العرقيات على التعاون المستمر الدائم أو على الصراع، ويكون التعاون في العادة هو السمة السائدة وسلوك الفرد يرسمه العقل الجماعي وينتقل ذلك من جيل إلى جيل[16].

ج.إجرائيا: هي تجمع عناصر سكانية تجمع بينهم علاقات تقوم على تفاعل الأفراد حيث تقوم هذه العلاقات على التعاون المستمر الدائم أو الصراع ويكون التعاون في العادة السمة السائدة وسلوك الفرد يرسمه العقل الجمعي وينتقل ذلك من جيل إلى جيل.

3. مفهوم السكن: **-أ.لغة:** من السكن والسكون، فالسكون أي تبوأت الشيء بعد تحركه ويستعمل في الاستيطان فنقول نذهب إلى سكن فلان أو مكان سكن فلان أي المكان الذي، استوطنه فلان[17] .المنزل بمعناه المادي المباشر: فالسكن والمسكن (بفتح الكاف أو كسرها) المنزل والبيت[18] .

---

[16]. محمد عاطف غيث وآخرون، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2006 ، ص 275

[17].إبراهيم يوسف، **إشكالية العمران والمشروع الإسلامي**، مطبعة أبو داود، ط1 ,1992 ،ص4 .

18 .ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، دون طبعة، المجلد 13 ،بيروت، دون سنة، ص212 .

ب- اصطلاحا: فان المسكن هو المأوى ورمز للخصوصية والمكانة والتمايز فهو يعكس إلى حد بعيد ليس فقط شخصية قاطنيه وشخصية المجتمع الذي يوجد فيه بل أيضا مستواهم التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي[19].

ج- الإجرائي : هو السكن الاجتماعي الذي يوفر أساليب الراحة والرفاهية للفرد ويسمح بالتخلص من أعبائه وتجديد نشاطه ليوم جديد.

4. مفهوم السكـــن الحضــري الجديـــد

هو عبارة عن مناطق الاستقبال من برامج السكن الوطنية، والمحددة ضمن المخطط الرباعي الثاني، وهي عبارة عن عمليه التحكم في العقار الحضري من مسمى توجيه التوسع العمراني، التجمعات البشرية بالمنطقة الحضرية الجديدة هي منطقه سكنيه لها مساحة معينة، مكونة من عدد معين من المساكن، وعدد سكانها محدد، وقد أوجدت من اجل الإسكان، هدفها التوسع العمراني وتطوير المدينة.[20]

5. مفهوم الوسط الحضري: أ-لغة:هي القرية الكبيرة الآهلة بالقاطنين، وجمع مدينة هو مدائن ومدن.[21]

ب.اصطلاحا: يعرفه"**مصطفى الخشاب**"على أنه وحدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة ونطاق محدود إداريا، يقوم نشاطها على الصناعة، التجارة وتقل نسبة

19 .أحمد بحوش، **الاتصال والعولمة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر،دون طبعة، 2005 ،ص 98

20. محمد عاطف غيث وآخرون، المرجع السابق، ص275.

21.علي بن هادية وآخرون،**القاموس الجديد للطلاب** ،ط 7 ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، 1991 ، ص37 .

المشتغلين بالزراعة، كما تتنوع فيه الخدمات والوظائف والمؤسسات ويمتاز بكثافته السكانية وسهولة المواصلات به مع تخطيط مرافقها ومبانيها وهندسة أراضيها.

ج-إجرائيا:الوسط الحضري هو المجتمع الحضري أو مجتمع المدينة الذي يسوده أسلوب الحياة الحضرية في جميع أنظمته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

-الدراســـات السابقة

1. نورية سوالمية: الرباط الاجتماعي الحضري (الجيرة كرابطة اجتماعية)

قامت **سوالمية نورية[22]-أستاذة وباحثة جزائرية جامعة معسكر**- بدراسة سوسيو انثروبولوجية للجيرة كرباط اجتماعي، في المجتمع الحضري ببلدية أرزيو بولاية وهران، مستعملة المقابلة كتقنية منهجية، ل32عائلة في حي الهضاب ميدان الدراسة، ووجدت أن الروابط الاجتماعية، تغيرت عما كانت عليه، وذلك لعدة أسباب منها: التغير الاجتماعي للمجتمع الحضري الجزائري بشكل عام.كما أن طول المدة السكنية بين الجيران، له أثر كبير في تكوين علاقات جيرة، إضافة إلى عامل الثقة النفسية في تكوين هذه العلاقات. وتزيد الروابط بين الجيران، بسبب صلة القرابة في بعض الأحيان أو الأصل الجغرافي المشترك. إلا أن رابطة الجيرة تزيد أو تقل حسب المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة، "فهي تضعف قليلا لدى الأسر الميسورة ماديا، وذات

[22].نورية سوالمية، **الرابط الاجتماعي الحضري**،دراسة سوسيوأنثروبولوجية للعلاقات الاجتماعية بين الجيران في حي الهضاب بأرزيو ولاية وهران، رسالة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأنثروبولوجيا، جامعة وهران، غير منشورة، 2014-2015 .

مستوى ثقافي عالي وتقوى عند الفئات العمالية البسيطة، ذات الدخل المادي المحدود، بسبب الاعتماد المادي المتبادل،كما أنها تقوى لدى الأسر الممتدة أكثر من الأسر النووية."[23]

ومما أنقص رباط الجيرة أيضا، حسب **نورية سوالمية**، هو خروج المرأة إلى العمل، الذي أضعف الروابط الاجتماعية، نظرا لنقص الوقت وزيادة المسؤليات، على المرأة العاملة. ومن خلال هذا يبدو واضحا، أن رباط الجيرة تزيد شدته وتضعف، حسب المكان أي المجتمع الحضري والغير حضري، السكن الفردي والعمودي، وكذلك المستوى الثقافي والاقتصادي للأسر. زيادة على ذلك ترى الباحثة أن رباط الجيرة في المجتمع الحضري، طبيعته الحقيقية هي المصلحة في غالب الأحيان، لأن الروابط التي يشكلها الأفراد، ليست متماسكة بدرجة تماسك الروابط الدموية أو القرابية."...مما لا شك فيه تقوم التجمعات المصغرة، داخل الحي على أساس التجاور المكاني هذا الأخير يلعب دورا في إنشاء تفاعلات بين الأسر، لكن لا يجعل من علاقاتهم أولية متماسكة، في أغلب الأحيان....ورغم ذلك فهم يتضامنون، إذا ما دعت الضرورة لذلك، واحتاجوا لبعضهم البعض."[24]

[23].نورية سوالمية، نفس المرجع السابق، ص258.

[24]. نورية سوالمية، نفس المرجع السابق،ص258-259.

كما تأكد الباحثة، على أن رابطة الجيرة مازالت قائمة في مجتمعنا، حسب دراستها ويعود ذلك لوجود العامل الديني والتنشئة الاجتماعية، التي تلعب دورا هاما، في تكوين شخصية الفرد، إضافة إلى ذلك دور التقاليد. وهنا يتفق معظم الباحثين، على أن التغير والتحول الاجتماعي، لهما دور كبير في تحول الروابط الاجتماعية، بكل أنواعها في المجتمع الجزائري، كما أنهم يؤكدون على ظهور شكل جديد من الروابط الاجتماعية، في المدينة تغلب عليها المصلحة الخاصة للأفراد.

2.**بوضياف فاطمة،[25] تراجع العلاقات التقليدية للجيرة دراسة ميدانية لبلدية الرحمانية الجزائر العاصمة، 2003،2004، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الحضري، جامعة الجزائر**، قامت الباحثة بدراسة ميدانية مستعملة المنهج الكمي بتقنية الملاحظة والاستمارة بالمقابلة، وتكونت العينة من 94 أسرة، استنتجت نقص المرافق العامة المكملة للسكن، أو المرافق الخارجية للسكن، ساهم بالضرورة في تقليص واختصار للعلاقة الجوارية، هذا الافتقار أثر على علاقات الجوار، وعمل على اختصارها تقليصها وأصبحت تميل إلى الانزلاق نحو الفردية.

إن افتقار المنطقة إلى أغلب المرافق الخارجية للمسكن، تعمل على وضع الأفراد أمام خيار التنقل إلى مدن أخرى، بحثا عما هو مفقود لديهم، سواء للعمل أو الدراسة أو

[25].بوضياف فاطمة، **تراجع العلاقات التقليدية للجيرة دراسة ميدانية لبلدية الرحمانية الجزائر العاصمة**، 2003،2004، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الحضري، جامعة الجزائر.

التربص أو حتى للتسوق والترفيه عن أنفسهم. فأغلب المبحوثين هم إما عاملون أو طلبة أو متربصون، مضطرون إلى الخروج نحو مدن أخرى لمزاولة نشطاتهم بعيدين عن أحياءهم وجيرانهم لفترات طويلة، تمتد من فترات الصباح الباكرة إلى فترات المساء المتأخرة.

من ناحية ثانية يؤدي غياب أماكن مجهزة خاصة للعب الأطفال، و المساحات الخضراء إلى حدوث شجارات بين الجيران، ومنه يؤدي إلى خلق التوتر بينهم فكما أن الطفل له دور فعال في توطيد العلاقة له أيضا دور في تهديمها وانحرافها.

إن غياب أماكن الترفيه و المساحات الخضراء و مختلف أماكن التجمع، تقفعائقا أمام فرص الالتقاء بين الجيران خاصة عند جنس الأنثى، مقارنة بجنس الذكور الذين يجدون في الحي والمقهى متنفسا وملتقى لهم لدرء الفراغ، في حين تجد الأنثى في البيت مكانا لقضاء وقت فراغها، في ظل انعدام كلي لأماكن الترفيه والراحة الخاصة بها. هذا الانعدام ينجر عنه تقلص مستوى العلاقاة بين الجيران، و مع مرور الوقت تزداد درجة التقلص وتتراجع علاقات الجوار.

الفصل الأول : العلاقات الاجتماعية الحضرية والجيرة

- تمهيد

1.مفـــهوم العلاقات الاجتماعيـــة

2.أهميـــة العلاقـــات الاجتماعيـــة

3.أنـــــواع العلاقـــات الاجتماعيـــة

4.العلاقـــات الاجتمـــاعية من منظـــور علـــم الاجتمـــاع

1.4.فرديناند تونيز

2.4.ماكس فيبر

3.4. تشالز كولي

5. الجيرة من منظور علم اجتماع الحضري

1.5. الجيرة عند "كلارنس بيري" " Clarenss Perr

2.5. الجيرة عند "بارك" "Parc"

3.5.الجـــوار عنـــد "لويـــس ويـــرث"

4.5. الجيرة عند شومباردولو

6.خصائص العلاقات الاجتماعية (الجيرة)

خلاصة الفصل الأول

تمهيد

نتطرق في هذا المبحث لموضوع العلاقات الاجتماعية المتمثلة في علاقات الجوار وعليه نعطي أهم النظريات المعروفة، سواء الكلاسيكية منها أو المعاصرة في علم الاجتماع . ونعلم "أن الأفراد يدخلون في علاقات اجتماعيه، حتى يشكلون جماعة، ليستطيعوا الاستمرار وتسير حياتهم، لأن هذه العلاقات تنشأ بتفاعلهم، كما أن العلاقات الاجتماعية هي عملية تنشأ نتيجة التفاعل. هذا ما يسميه علماء الاجتماع بالعمليات الاجتماعية ولهذا أول ما يدرس علم الاجتماع هو العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد، جراء اجتماعهم في مكان معين."[1]

[1].كرابية أمينة، **طبيعة الرابط الاجتماعية في المجتمع الحضري، رسالة دكنتوراه**، غير منشورة، جامعة وهران، 2016-2017، ص50

1.مفــهوم العلاقات الاجتماعيــة

يعرف **أحمد زكي بدوي** العلاقات الاجتماعية بأنها"أية صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر أو بين فرد وجماعة، وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة، وقد تكون فورية أو آجلة. [1]" ويعرف **ماكس فيبر Weber. M** العلاقة الاجتماعية بأنها مصطلح اجتماعي، يُستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله، يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين، وأيضا كل منهما في اعتباره سلوك الأخر، بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس." فالعلاقة الاجتماعية هي أي اتصال أو تفاعل يقع بين شخصين أو أكثر من اجل إشباع حاجات الأفراد، الذين يكونون مثل هذا الاتصال أو التفاعل، كاتصال البائع بالمشتري، واتصال الطالب بالأستاذ واتصال القاضي بالمتهم."[2] وبالتالي فالعلاقات الاجتماعية تركز على ظاهرة التفاعل الاجتماعي الذي ان لم يكن موجودا لا تتشكل علاقة اجتماعية. بين الأفراد فإذا تفاعل عدد من الأفراد وجها لوجه بدء الاتصال والتفاعل فيما بينهم وعن طريق هذا التفاعل تنشا العلاقة الاجتماعية فالعلاقة الاجتماعية هي ذلك الموقف الذي يدخل من خلاله شخصان أو أكثر في سلوك معين واضحا كل منهما اعتباره سلوك الشخص الأخر.

---

[1].أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، دط، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1993 ، ص262

[2]. جابر عوض سيد، **التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية** ،دار المعرفة الجامعية، 1996 ،ص 11.

2.أهميـــة العلاقـــات الاجتماعيـــة

تكمن أهمية العلاقات الاجتماعية من خلال الإجابة عن الأسباب الأولية التي تفرض على أفراد المجتمع إيجاد علاقات وروابط اجتماعية فيما بينهم، وتنحصر تلك الأسباب في جملة من الدوافع أهمها:[1]

2.1.الدوافـــع النفسيـــة: حيث أن العلاقات الاجتماعية تشبع من مجموعة من العلاقات النفسية الهامة لدى الفرد مثل (الحاجة للأمان، الحب، الانتماء.....) وبدونها لا يشعر الإنسان بالمتعة والسعادة وصحبة الغير.

2.2.الاهتمامـــات العـامة: وجود علاقات اجتماعية تربط بين الأفراد والجماعات مما يفرز نوعا من الاهتمامات والأهداف العامة والمشتركة، التي يتعاون الجميع من اجل تحقيقها.

2.3.الاعتمـــاد المتبـادل: في حقيقة الأمر لا تستطيع الجماعات الاجتماعية تحقيق الاكتفاء الذاتي معتمة على إمكانياتها الذاتية، بل لابد من الاعتماد المتبادل بينهما وبين الجماعات الاجتماعية الأخرى، لإحداث العلاقات الاجتماعية بين هذه الجماعات ومن ثم استقرار المجتمع وتطوره.

[1]. السيد عبد العاطي السيد، **علم الاجتماع الحضري**، دار المعارف، الإسكندرية، مصر،1984 ، ص 332 .

2.4.المعتـــــقدات الدينيـــــة : يحث الدين الأفراد على التعاون والتآلف وكذلك تشجيع العمليات الاجتماعية الايجابية، كالتوافق والانسجام والتناسق والمؤازرة والافتخار.

2.5.القوة: العلاقات الاجتماعية في الغالب، تحتاج إلى هذا العنصر وذلك باعتباره عملية اجتماعية ضابطة لسلوك الأفراد والجماعات، من اجل سيادة علاقات سوية.

3.أنـــــواع العلاقـــات الاجتماعيـــة

وضعت تصنيفات متعددة للعلاقات الاجتماعية، ترجع لكثرة التصنيفات وتعددها إلى اختلاف الأسس والمعايير، التي يتخذها العلماء أساسا للتصنيف، فمنهم من يصنف العلاقات وفق الأشكال وطبيعة المجتمعات، ومنهم من يصنفها بناءا على طبيعة العلاقة الاجتماعية بحد ذاتها، مثل نشأة العلاقة وعموميتهما واستمرارهما، وفيما يلي سنعرض أهم أنواع العلاقة الاجتماعية:

3.1.العلاقـــــة الأوليـــــة والثانويـــــة : ميز العالم **تشارلز كولي** على نوعان من العلاقات وهي:

أ.العلاقـــــة الأوليـــــة: هي علاقة الوجه للوح، وهي علاقة مباشرة تنشأ عن طريق الاتصال، بين عدد محدود من الأفراد تتسم بالخصوصية والكلية والدوام النسبي

فضلا عن أنها تعتبر غاية في ذاتها بمعنى أنها لا تكون وسيلة لتحقيق منفعة مادية أو مصلحة خاصة .

ب.العلاقـــــة الثانويـــــة: هي علاقة غير مباشرة تتحكم فيها القواعد الموضوعية والنظم القائمة في الجماعة، تتصف بالسطحية والعمومية والنفعية والجزئية.

3.2.العلاقـــات الأفقيـــة والرأسيـــة:

أ.العلاقـــــة الأفقيـــــة: تنشأ هذه العلاقات بين الفئات الاجتماعية المتماثلة أو بين الأشخاص الذين يشغلون مراكز متجانسة، كجماعات الأصدقاء وزملاء العمل .

ب.العلاقـــات الرأسيـــة: تنشا بين أصحاب المراكز العليا والدنيا في جماعة أو تنظيم العلاقة الرأسية هي النمط السائد في المنظمات البيروقراطية، وتتسم بوجود بعد اجتماعي بين الأشخاص الذين يشغلون مراكز متفاوتة في التنظيم .[1]

3.3.العلاقـــات المجمعـــة والمفرقـــة: " ويليام جراهام سامنر" الذي يذهب بالقول بوجود نوعين من العلاقات هما:[2]

أ.العلاقـــــة المجمعـــــة: هذه العلاقات تؤدي إلى تقوية الروابط بين أفراد الجماعات الداخلية (حيال الجماعات الخارجية) وتعمل على توحيد مشاعرهم واتجاهاتهم ومواقفهم حيال الجماعات الأخرى .

---

[1]. عوض سيد جابر، **التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1996.ص23.

[2].www archive.org. سام الدين فياض، **العلاقات الاجتماعية**، 2004.

ب.العلاقـــات المفرقـــة: هذه العلاقات تعبر عن مشاعر واتجاهات أفراد الجماعات الداخلية، حيال الجماعات الخارجية، ومعنى ذلك انه في إطار الجماعة الواحدة أو التنظيم الواحد، توجد علاقات مجمعة تربط بين أفراد الجماعة، والتنظيم يعمل على تحقيق التكامل الداخلي وتساعد على استقرار الجماعة أو التنظيم .

4.العلاقـات الاجتمـاعية من منظـور علـــم الاجتمـــاع

تناول العديد من علماء الاجتماع العلاقات الاجتماعية على أنها أساس التفاعل الاجتماعي ومنهم:

1.4.فرديـنـــا رد تونيز:FERDINAND TONNIES

من أهم أعمال " **تونيز**" ذات الصلة بالقضايا الحضرية كتابه (المجتمع المحلي والرابطة) الذي نشر عام (1887) والذي قد مر فيه وصفا نموذجيا لنوعين متباينين من الحياة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية هما [1]:

أولا : المجتمع المحلي الذي يضم كل العلاقات التي تنتج عن العاطفة العادات والمعتقدات العامة، والثقافة المشتركة وتتميز بالألفة والثبات ووضوح الأدوار وعدم تصارعها إلى جانب سيطرة الشعور بالجمعية، ويرتبط هذا الشكل بالتجمعات القرابية ومناطق الجوار والقرى والتنظيمات الدينية .

[1]. جنان الطاهر وآخرون، **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2006. ص 160.

ثانيـــــا: الرابطة أو المجتمع وهو نمط مختلف للعلاقات الاجتماعية التي تتميز بالصفة التعاقدية، والروابط الغير الشخصية والنفعية بين الأفراد، والعقلانية، وسيطرة الفردية والمصلحة الخاصة.

وقد قسم" **تونيز** " العلاقات الاجتماعية إلى قسمين هما:

- **علاقـــــات ايجابيـــــة** : وهي في المجتمع المحلي تؤدي إلى تكامله واستقراره ووحدة أهدافه .
- **علاقـــــات سلبيـــــة:** وهي في المجتمع العام تؤدي إلى الصراع والاختلاف وتفكك المجتمع وانهياره .

ويرى"**تونيز**" أن كل أنماط الحياة الحميمية والخاصة المقتصرة على أصحابها أينما اكتشفناها تفهم على أنها حياة في مجتمع محلي.[1]

2.4. مـــــاكس فيبـــــر

يرى **ماكس فيبر Max weber** الذي درس النظم البيروقراطية والنظم الدينية، والطبقات الاجتماعية، أن التركيز الحقيقي لعلم الاجتماع، يقف على أفعال الفرد وما تبعه من علاقات، ومن ذلك فإنه حصر تعريفه لعلم الاجتماع على الفعل الاجتماعي، واعتبر الفعل بأنه اجتماعي بمقتضى المعنى الذاتي، المرتبط به من خلال فعل الفرد

[1]. جنان الطاهر وآخرون، نفس المرجع السابق، ص 160-161

أو الأفراد إذ يأخذ بعين الاعتبار سلوك الآخرين، إذ الفعل الاجتماعي، مصطلح يشير إلى أي نشاط منظم وموجه نحو هدف ما، يصدر عن شخص أو مجموعة أشخاص.[1]

هذا وتشير الدراسات التحليلية للحياة الاجتماعية، أنها تبدأ بفعل اجتماعي كما أشار **ماكس فيبر**، هذا الفعل يصدر عن شخص معين، يليه فعل مقابل يصدر من شخص آخر، ويأتي كرد فعل أو استجابة للفعل الأول، ويلي هذين الفعلين سلسله من الأفعال وردود الأفعال المتعاقبة، يتم التأثير المتبادل بين الشخصين ومن ذلك يتم ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي.

والعلاقات الاجتماعية توجد بين الأفراد عندما يأخذ واحد من الفاعلين في اعتباره وأفعال الآخرين في توجيه سلوكهم، وبالتالي فإن التوجيه المتبادل يكون الصفة السائدة في العلاقات الاجتماعية، والتي تختلف في درجه استمرارها كما أنها تختلف في المعنى الذاتي من وقت إلى أخر، فمثلا التحالف يعتمد على التماسك، وقد يتحول إلى صراع على المصالح كما لاحظ **ماكس فيبر**[2]

[1]. جنان الطاهر وآخرون، المرجع السابق، ص163

[2]. جنان الطاهر وآخرون، المرجع السابق، ص164

3.4. تشارلز كولي "Charls Cooley "

يعتبر التصنيف الذي قدمه "**كولي**" حول العلاقات الاجتماعية من أقدم الدراسات وأكثرها تكاملا، حيث ميز نوعين من العلاقات وهي:[1]

- **العلاقـــــة الأوليـــــــة:** التي تعتبر علاقة مباشرة تنشأ عن طريق الاتصال المباشر بين عدد محدود من الأفراد، أو هي عبارة عن العلاقة بين أفراد الجماعة الأولية كالأصدقاء والعائلة، وغالبا ما تكون هذه العلاقة قويه ومتماسكة ويغلب عليها الطابع الغير الرسمي، تسرد هذه العلاقات داخل الجماعات الصغيرة، وهي جماعات المواجهة.

ويؤكد **تشارلي كولي** "**Charls Cooley** " أن هذه العلاقات توجد في الجماعات الأولية أين يوجد الفرد نفسه فيما يتفاعل مع غيره بحب واحترام متبادل، وان درجة الإقناع تكون بدرجة اكبر، إذا ما قورنت بالجماعات الأخرى حيث يولد الفرد داخلها حاجاته النفسية والاجتماعية والروحية .

كما أن هذه العلاقات الأولية توجد عندما يذوب الفرد في الكل، وبالتالي يصبح التركيز على عبارة (نحن) وليس على عبارة (أنا) وهذا يدل على قوه الانتماء إلى الجماعة والارتباط بها والولاء لها، والفرد حينها يجد نفسه جزءا لا يتجزأ من تلك الجماعة.

---

[1]. محمد علي محمد، **تاريخ علم الاجتماع**، الرواد والاتجاهات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية 1986، ص365

• **العلاقـــــة الثانويـــــة:** هي الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين عدد كبير من الناس ينتمون إلى جماعات، مؤسسات كبيرة كالمدارس والأحزاب أي أن العلاقة الثانوية تحدث داخل الجماعة الثانوية، وتكون العلاقة التي يكونها الفرد داخل هذه الجماعات هامشية ونفعية ومحددة بأفكار و قوانين مدونة و متعارف عليها.[1]

ويرجع **تشارلز كولي Charls Cooley** يقول أن سبب سيادة هذا النوع من العلاقات الاجتماعية في المدينة يعود إلى تعاقد بنائها الاجتماعي وكثرت الحراك الاجتماعي بها، وعن طبيعة هذه العلاقات فهي رسمية تعاقدية تحقق الأهداف الموضوعية و المجتمعية وليس الأهداف الذاتية وأهميتها اقل من العلاقات الأولية لأن الفرد لا يرتاح للعلاقة الثانوية بالقدر الذي يرتاح فيه للعلاقة الأولية.

5.العلاقات الاجتماعية الجوارية

هي جماعه أولية غير رسمية توجد داخل منطقة محدودة، وطبقا لهذا المعنى يشتمل الجوار على الأسر الموجودة داخل المنطقة، التي تنشأ بينها علاقات صداقة، وهو مفهوم يمكن تعريفه بطريقة فيزيقية واجتماعية، فمن الناحية الفيزيقية يشير هذا المصطلح إلى جزء من المدينة يتميز بحدود معينة، مثل الطرق العامة أو خطوط السكك الحديدية أو الأنهار أو البحار أو القنوات أو الأراضي، الفضاء، ويسوده نوع

[1] . محمد علي محمد، نفس المرجع السابق، ص366.

من التشابه أو المماثلة في النماذج السكنية الموجودة به، ومن الناحية الاجتماعية يشير هذا المصطلح إلى التشابه الاجتماعي للسكان وبصفة خاصة تشابه الطبقة الاجتماعية أو النموذج الإثني أو السلالي[1].

ويشترك الجيران بعضهم مع بعض في أفراحهم وأحزانهم، لذلك اعتبرت علاقة الجار بجاره واجباً مقدساً لاسيما عند الشعوب العربية الإسلامية من خلال قيام الجار برعاية جاره في حالة غيابه وفي الوقت الحالي أصبحت علاقات الجوار قليلة جداً فقد لا يشاهد الجار جاره فترة طويلة بسبب الانشغال الدائم وكثر الالتزامات الاجتماعية سواء بالنسبة للمرأة أو الرجل.[2]

6. الجيرة من منظور علم اجتماع الحضري

1.6. الجيرة عند "كلارنس بيري" " Clarenss Perr" ويعتبر أول من استخدم

مصطلح الجوار سنه (1923) عندما أشار إلى قيمة الوحدة المحلية المخططة، التي تتوفر فيها بعض المرافق والخدمات المناسبة، كما تقدم أنواع من الشوارع التي تتفق واحتياجات المنشأة ثم أضاف العاملون في مجال الخدمة الاجتماعية، وتنسيق المجتمع

1. محمد عاطف غيث وآخرون، **قاموس علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت ،ب،س.، ص275

2.عبد القادر قصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة، الاردن، 1999، ص 181.

الذي يعيش فيه حيث أن أهم الجماعات التي تؤثر فيه هي جماعة الأسرة وجماعة الأصدقاء وجماعة الجيرة. [1]

هذا التأثير يظهر حاليا في شخصيته وسلوكه وأفكاره وقيمه، فتتكون لديه علاقات تسمح له بالتفاعل مع الآخرين لتظهر مع جيرانه وأصدقائه، كما تلعب بذلك دورا هاما وفعالا يؤثر بشكل قوي على التنشئة الاجتماعية له.

2.6. الجيرة عند "بارك" "Parc" :أحد مؤسسي مدرسة شيكاغو " ويرى أن جماعات الجيرة فقدت في البيئة الحضرية، ما كان لها من مغزى في الأشكال البسيطة والتقليدية بالمجتمع[2].وفي نظره فالحياة الحضرية أضعفت العلاقات الوطيدة بين الأفراد التي كانت سائدة في الجماعات الأولية، وقضت على النظام الأخلاقي الذي كان يدعمها، يظهر ذلك من خلال الإطاحة بالروابط المحلية والتأكيد على الاستقلالية بين الجيران.

وإذا كان البعض من الباحثين تعود على استعمال مفهوم الجوار للدلالة على التقارب الفيزيقي، فان البعض الآخر يقصد من نفس الكلمة "الجوار" أنه فضاء ثقافيا بين مختلف المجالات المتقاربة.

[1].غريب محمد سيد أحمد، **علم الاجتماع الحضري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص 72

[2].السيد عبد العاطي السيد، **علم الاجتماع الحضري**، دار المعارف الإسكندرية، مصر، 1984، ص 332.

3.6.الجـــوار عنـــد "لويـــس ويـــرث"

يعتبر "**ويرث**" **Lowis Wirth**" أن الجوار من المصطلحات الصعبة لأنه يحمل معنيين حسب رأيه فالجوار هو التقارب الفيزيقي مع الشيء المعلوم، وأسريه العلاقات بين الأفراد الذين يعيشون متقاربين مع بعضهم. أي بمعنى أن الجار فقط هو كل من يتقارب معك في محل الإقامة في السكنات، هذا النظر عن أصل الجار أو من أين جاء، وفي رأيه أن العلاقات الجوارية تبنى على أساس التجاور والتقارب الفيزيقي للسكن.[1]

ويؤكد "**لويس ويرث**" إذا رجعنا إلى المدينة نجد أن مصطلح الجوار يكاد يحمل معنا واحدا، وهو التقارب الفيزيقي في معظم الأحيان طبيعة العلاقات الحضرية التي تكتسي صبغة الشخصية السطحية في الأحياء المأهولة راجع إلى خصوصيته الحياة الحضرية و التي تفترض هذا النوع من العلاقات[2].

وفي دراسات "**لويس ويرث**" عن الجوار قارن بين الجوار في الريف والمدينة، حيث يؤكد أن الأفراد في الريف يتقاسمون عن خصوصيات حياتهم، فالفرد يخضع لجماعة على حساب رغباته الفردية، والجوار أو التضامن الجواري التقليدي يعطى بدون مقابل ولا تفكير، وهذه العلاقات تتسم بالبساطة والمودة والإخلاص والتفاعل بين الجيران يكون

[1].غريب محمد سيد أحمد، **نفس المرجع السابق**، ص 75.

2. غريب محمد سيد أحمد، نفس المرجع السابق، ص 75.

من زاوية الإنسانية، والعلاقات السائدة هي من طبقة العلاقات المباشرة يسودها التعاون أو الصراع لأنهم يعرفون بعضهم البعض.

أما في المدينة فالعلاقات الجوارية مبنية على أساس المساواة لكن بدون مسؤولية في محل الإقامة أو المشاركة في الحياة الجماعية الساكن، ليس من الضروري رؤيته كل يوم، فالمجاورة مبنية على الفائدة التي تعود على الساكن، وليس للجار التدخل في حياه جاره الشخصية عكس الريف، والسكان يشتركون في مدخل عماره واحدة وفي المجال الخارجي للعمارة أو السكن، هذه العوامل لها دورها في بناء السور بالجوار [1].

4.6. الجيرة عند شومباردولو

لقد خصص **شمباردولو** جزءا هاما لظاهرة الجوار في كتابه Des villes et des hommes و تطرق فيها إلى طبيعة العلاقات الجوارية، على أثر دراسة قام بها على إحدى المدن الفرنسية هذه الأخيرة تنقسم إلى عدة أحياء صغيرة، تتجمع لتشكل وحدة فيما بينها، فحاول من خلال دراسته معرفة مختلف النشاطات الاجتماعية والاقتصادية الثقافية اليومية لسكان هذه الأحياء، حتى تتضح مختلف البنيات الاجتماعية الخاصة بهم وللتحقق من ذلك أجرى دراسته حول الأوساط السكنية القديمة أين تظهر صورة حياة الطبقة العمالية البروليتارية فلاختلاف الموجود بين الأحياء الراقية والأحياء الشعبية يسمح بتفسير أنماط السلوك المتبع في كلتا المنطقتين من

1.عاطف غيث، **علم الاجتماع الحضري**، مدخل نظري، نفس المرجع السابق، ص 81.

خلال معرفة الأعمال الاجتماعية ومختلف النشاطات والممارسات اليومية التي يمارسها سكان هذه الأحياء.[1].

إضافة إلى أنه استعمل الوصف لإبراز مميزات المباني العمالية، بحيث يرى بأن الشقق البرجوازية الناس فيها تتجاهل حتى اسم المستأجر في الباب المقابل على نفس الدرج، بينما في الشقق العمالية لا يستطيع أحدا تجاهل جيرانه و نادرا ما نجد أسرا تعيش في عزلة تامة عند جيرانها دون أن ترى مع الأسر الأخرى في المنازل المقابلة مبادلة الخدمات أو المحادثة المتكررة إذن فالشقق تؤلف مجموعة اجتماعية متماسكة فيما بينها وتسمح بفرص أكثر للالتقاء. ولقد أعطى أهمية كبيرة للتجهيزات الخارجية للحي ودورها الاجتماعي في توطيد العلاقات بين السكان من بينها المقهى أو ما يسميه بصالون الفقراء، والذي أعتبره أنه يحتل مكانة هامة أو موقع مهم في سلم الحياة الاجتماعية اليومية[2].

هذا يعني أن علاقات الجيرة تقاس حسب شومباردولو من خلال الطبقات أو المهن فالطبقة البروليتارية تتميز بجيرة قوية بيينما البرجوازية تضعف علاقات الجيرة بينهم.

[1]. بوضياف فاطمة، **تراجع العلاقات التقليدية للجيرة دراسة ميدانية لبلدية الرحمانية الجزائر العاصمة، نفس المرجع السابق، ص202.**

[2].نفس المرجع السابق، ص203.

6.خصائص العلاقات الاجتماعية (الجيرة)

1.6. التفاعل الاجتماعي

يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها . كما أنه لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد. وعندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما إيجابية وإما سلبية، والتفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية، كما أن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة، ومن خصائص التفاعل أيضاً توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة أو تباعدها.[1]

ولقد أشارت الدراسات التحليلية للحياة الاجتماعية إلى أنها تبدأ بفعل اجتماعي يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل يصدر من شخص آخر، ويطلق على التأثير المتبادل بين الشخصين أو بين الفعل ورد الفعل اصطلاح التفاعل. لذا لابد أن نفرق بين الفعل الاجتماعي وبين غيره من الأفعال الغير اجتماعية، فالفعل الاجتماعي وفقاً

[1]. غريب محمد السيد أحمد، **علم اجتماع الريفي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988، ص 114.

لتعريف **ماكس فيبر** هو " السلوك الإنساني الذي يحمل معنى خاص يقصد إليه فاعله بعد أن يفكر في رد الفعل المتوقع من الأشخاص الذين يوجه إليهم سلوكه "[1] . هذا المعنى الذي يفكر فيه الفرد ويقصده هو الذي يجعل الفعل الذي يقوم به اجتماعيا. فالاصطدام الذي يحدث بدون قصد بين راكبي دراجتين هو ذاته فعل طبيعي وليس فعلاً اجتماعياً أما محاولة كل منهما تفادي الاصطدام بالآخر واللغة التي يستخدمانها بعد الحادثة هو عبارة عن فعل اجتماعي حقيقي. والتفاعل الاجتماعي يقوم على أساس مجموعة من المعايير التي تحكم هذا التفاعل من خلال وجود نظام معين من التوقعات الاجتماعية في إطار الأدوار والمراكز المقدرة داخل المجتمع والتفاعل الاجتماعي أيضاً يؤدي إلى تشكيل الجماعات الإنسانية وإلى ظهور المجتمعات الإنسانية.[2]

ونظراً لأن التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات فإنه بلا شك ينتج عنه مجموعة من التوقعات الاجتماعية والعلاقات المرتبطة بموقف معين.

2.6.التعاون: وهو عبارة عن تكامل بين الأدوار، حيث يرى المتعاون في الآخرين أناسا يختلفون عنه في المقومات والقدرات، فيسعى لتوظيف مقوماتهم وقدراتهم، لتحقيق أهداف مشتركة بالتكامل فيما بين قدراته وقدراتهم. فأصبح يمثل التعاون ظاهرة

[1]. أحمد الخشاب، **علم الاجتماع الأسري**، دار المعرفة، الإسكندرية، 1998، ص 71-72

[2].أحمد الخشاب، نفس المرجع السابق، ص71.

اجتماعية، تعكس التأثير المتبادل بين الأفراد في أداء عمل معين وفي التعاون محاولة للتكيف مع الآخرين من أجل هدف مشترك.[1]

3.6.التنافس:يعرفه **شابلن Chaplin** أنه عملية تنازع بين طرفين، حول بلوغ نفس الهدف أو الغاية. والتنافس هو أكثر العمليات الاجتماعية تمثيلا للتنازع والتعارض الاجتماعيين. فهو يرتبط بالحاجة المشتركة، لذلك يبرز عندما تكون حاجة مشتركة بين فردين أو جماعتين، يرغب كل منهما الحصول عليها والمنافسة هي محاولة كل فرد أو جماعة الحصول على نصيب أكبر من الأشياء المحدودة.[2]

4.5.الصراع: يحدث الصراع عندما يجد المرء نفسه في موقفين متناقضين، يتطلب أحدهما سلوكا معينا ويتطلب الآخر سلوكا مختلفا غير منسجم مع السلوك الأول، بحيث يؤدي وجود نمطين من الدوافع المتناقضة المتعارضة إلى إعاقة الفرد عن التوافق. مثلا الزوجة التي تعيش مشاكل زوجية مع زوجها هي في صراع، هل تبقي على هذه الحياة الزوجية من أجل أطفالها رغم المشاكل الزوجية التي تعانيها أم تتخلى عنهم لتتخلص من مشاكلها.[3]

[1].نادر طالب شوامرة، **علم النفس الاجتماعي**،دار الشروق للنشر و التوزيع،الأردن،عمان،ط1،2014،ص216.

[2]. د.نادر طالب شوامرة، **نفس المرجع السابق**،ص217.

[3]. د.نادر طالب شوامرة، **نفس المرجع السابق**،ص218.

- خلاصة الفصل الأول

من خلال هذا الفصل اتضح لنا أن موضوع العلاقات الاجتماعية يحتل مكانة هامة في علم الاجتماع العام، بل أن معظم المؤلفين والعلماء يرون أن العلاقات الاجتماعية هي أساس علم الاجتماع، وقد عرفت العلاقات الاجتماعية بأنها (الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع) .حسب مارأينا في التعاريف، فالجيرة تعتبر نوع من أنواع العلاقات والروابط الاجتماعية.

كما تعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض، وهي من أهم ضرورات الحياة. ولا يمكن تصور أية هيئة أو مؤسسة أن تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعية.

الفصل الثاني: الأسرة الحضرية والمجتمع الحضري

- تمهيد

1. مفهـــوم الأســـرة الحضرية

2.وظـــــائف الأســـــــرة

3.مفهوم المجتمع الحضري

4.نظريات المجتمع الحضري

1.4.النظرية النفسية الاجتماعية

2.4. النظرية الايكولوجية

3.4. نظرية الثقافة الحضرية

4.4. النظرية القمية

5.4.النظرية التكنولوجية

-خلاصة الفصل الميداني

تمهيـــــــــد

في هذا الفصل نود الطرق للأسرة الحضرية والمجتمع أو الوسط الحضري، وذلك لأن علاقات الجيرة تتكون في المجتمع الحضري بين الأسر الحضرية، ولا تقوم مع فرد واحد، ولهذا سنقوم بعرض مفصل حول الأسرة الحضرية ونظريات المجتمع الحضري الذي تتواجد فيه هذه الأسرة من الناحية النظرية.

فالمسكن هو المجال المادي لحياة الأسرة، ويعكس سلوكها ونشاطاتها وقد أدت التطورات التي طرأت على المسكن والسكنات إلى تغيير جذري في نمط حياة هذه الأسرة لاسيما في القيم والعادات والتقاليد والعلاقات، كعلاقة الأفراد داخل الأسرة والتي تتعداها إلى علاقات الجيرة ومع الأصدقاء، حيث انتقال الأسرة من البيت القديم التقليدي الريفي إلى نمط حضري مغاير، يحدث هذا التنقل تغيرات في النماذج السلوكية للأفراد، ذلك أن هذا التنقل يؤدي بالأسرة إلى صعوبة التكيف مع النمط الجديد ومع متطلبات البيئة الحضرية الجديدة[1].

[1] إحسان زكي وآخرون، **الأسرة والطفولة**، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، 1985 ص 132.

1. مفهـــوم الأســـرة الحضرية

الأسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة بينهما رابطة رسمية معترف بها من المجتمع وهي الزواج، وكل ما ينتج عن هذه الرابطة من نسل يضيف إلى دور الزوج والزوجة بها أدوار جديدة، كأب وأم، تقوم على أساس إشباع الحاجات البيولوجيه والحياتية الضرورية، لكل من ذكر وأنثى ولكل أبناء البشر الأسوياء، إضافة إلى تهيئة المناخ الاجتماعية والثقافية لرعاية وتنشئه وتوجيه الأبناء[1].

يعرف **أغوست كونت** الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد. ويعرفها" **هربرت سبنسر** "بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية، ويعرف" **وليم اجبرن** " الأسرة بأنها منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم، ويرى أن السبب الرئيسي في وجود الأسرة هو مجموع العلاقات الجنسية والأبوية والتي تميز كافة الأسر مهما تغيرت الحقب الزمنية[2].

أما الأسرة الحضرية فلا يوجد لها تعريف محدد، إلا أن العلماء الاجتماع الحضري يعطونها مجموعة من السمات بسبب التغير الذي طرأ عليها من الريف إلى المدينة.

---

1. جبارة عطية جبارة، **المشكلات الاجتماعية والتربوية (تشخيص علاج ووقاية)**، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، مصر، ص 117.

2. محمد أحمد بيومي، **عفاف عبد العليم ناصر :علم الاجتماع العائلي**، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص20-21.

أما الآن ومع مجيء بوادر الحضرية، فبعد أن كانت تلك الأسر تتميز باللا انقسامية والوحدة والتجانس والتكامل في سلوكاتهم وقيمهم وثقافاتهم الآن حدث لها تغيير هذا التغيير أمر بديهي لان المجتمع الجزائري ككل قد تغير وبحكم أن هذه الأسر هي إنتاج اجتماعي فقد عكس صورة المجتمع عليها. "والأسرة اليوم أصبحت، أسرة حضرية تتميز بكونها وحدة بسيطة تتكون من أب وأم وأبنائهما (في غالب الأحيان وتبع لذلك ضعفت العلاقات نوعا ما بين الأفراد المباشرين، وبين الأقارب البعيدين نتيجة المطالب المادية والضغوط الثقافية المعقدة، التي تستنفد جهود الأفراد وتملك وقتهم وتشغل تفكيرهم[1] "

ولما كان تطور المدينة غير ملائما لطبيعة وثقافة المجتمع الجزائري، انعكس على التركيبة الأسرية الجزائرية، فأصبحت العلاقات مفككة وانتشرت الاستقلالية ونمت روح الفردية بين الأفراد. ومع التغير والنزوح المكثف للعائلات على المدن خلق أزمة خانقة هي أزمة السكن، فباتت العائلات والآسر تنتشر هنا وهناك في مناطق غير لائقة وأحياء قديمة تفتقر لكل المتطلبات الأساسية والضرورية للحياة، وذلك ببعض البناءات الفوضوية بنيت بوسائل بسيطة غير صحيحة، وبالسكنات الفردية، وبالأحياء

[1]. بن سعيد سعاد، **علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة مدينة قسنطينة**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري بقسنطينة، 2006، 2007، ص122.

القصديرية، ذات الحالة المتدهورة، ولم تبقى هذه العائلات محافظة على هذا الوضع المزري لفترة طويلة، بل أصبح لديها الرغبة في تحسين مستواها المعيشي الذي يواكب التطور والتقدم السريعين، وغض النظر عن زراعة الأرض واختيارها الصناعة كنمط جديد للعمل، هذا التغيير نتج عنه تناقض بين ما هو قديم المرتبط بالحياة الريفية الفلاحية وبين ما هو معاصر حضري، يتناقض بين رغبة المجتمع، في الاستفادة من التقدم الصناعي، التقني.[1]

2.وظـــــائف الأســـــــرة

أ. **التــكاثر**: الذي يعتبر أول وظيفة تقوم بها الأسرة، فلابد للمجتمع أن يستمر، وهذا الاستمرار لا يأتي إلا بالتكاثر.[2]

ب.التنشئة الاجتماعية: إن الأسرة تقوم بإدماج في الإطار الثقافي العام، عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه وتدبيره عن طريق التفكير السائد فيه وغرس المعتقدات الشائعة في نفسه، فتنشأ الأسرة الطفل على كيفية ضبط سلوكيه مستعملة الثواب والعقاب وتعليمه، تجنب كل الأفعال التي لا تقبلها في داخلها أو في المجتمع ككل، والأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر تتعهد الطفل حياة اجتماعية آمنة، من مولده إلى رشده، وذلك بتعليمه العادات والتقاليد وطرق العمل

[1].بن سعيد سعاد، **علاقات الجيرة في السكنات الحضرية ، نفس المرجع السابق**، ص123.

[2]. عطية جبارة، نفس المرجع السابق، ص117.

والزواج. ففي الأسرة الكبيرة العتيقة يستمد الطفل هذه المعارف من كل فرد فيه فالأب والأم والجد والجدة والعم والخال وحتى الجيران، الذين يعتبرون طفل جارهم كابنهم تماما، كل هؤلاء يعملون جاهدين لسقي الطفل كل ما يجب تعلمه من آداب و إمداده بالنصائح.

ج. رعـاية الأبنـــاء: إن الأسرة تقوم بأهم وظيفة للطفل وهي رعايته وخاصة في الفترة الأولى من حياته لأنه يحتاج إلى هذه الخاصية، حيث أن الأسرة هي بمثابة عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة من العلاقات الشخصية المتبادلة، لا يمكن أن تتوفر بمثل هذه الدرجة في العالم الخارجي، ولما كان الفرد جزءا متفاعلا في هذا البناء يقوم بوظيفة فيه فإنه يمارس امتداد لذاته الخاصة، فهو ليس مجرد ذات فحسب بل وأيضا جزء من كل ما يرتبط معه بروابط متينة بحل منه بقوى متزايدة[1].

د. الضبـط الاجتمـاعي: إن الأسرة تعتبر أهم وأول وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي، وحجز الزاوية في وضع قواعد الضبط، والامتثال الأمر الذي جعل منها العامل المرجعي الأول لكل ما يسود المجتمع من تفكك أو مشاكل.

[1]. محمود حسن، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة، بيروت ،1981 ص 23.

ذ.توفير الحاجة النفسية: إن الفرد بأمس الحاجة إلى تكوين شخصيته سوية، ويحتاج إلى الحب كما يحتاج إلى الأمان والطمأنينة والشعور بالراحة، والأسرة هي خير مكان يوفر له ذلك.

هـ. التعـــــاون: إن الأسرة تشكل إطارا هاما ينتج منه التعارف والشعور بالاستعداد لإنتاج وتقسيم العمل بين مختلف الأفراد بشكل يتكامل فيه الإنتاج.

3.مفهوم المجتمع الحضري

اهتم علماء الاجتماع بالمجتمع الحضري اهتماما مغايرا لنظرة العلوم الأخرى له كعلم الجغرافيا والآثار والسياسة والاقتصاد ...وذلك لنظرتهم للمدينة على أنها شكل مميز من أشكال المجتمعات المحلية، لها طريقة عيش خاصة، وثقافة خاصة تسمى بالثقافة الحضرية. لهذا أجريت العديد من الدراسات والبحوث في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي، حول المدينة والحياة الحضرية، فأنشيء فرع جديد من فروع علم الاجتماع العام، وسمي بعلم الاجتماع الحضري ومن أهم مؤسسيه رواد مدرسة شيكاغو، على رأسها **روبار بارك** وزملائه وتلاميذه **كأرنيس برجس،كليفورد شو، ألزوريت فارس،لويس ويرث.** وإذا ذهبنا إلى موسوعة علم الاجتماع، سنجدها تعرف المجتمع الحضري "على أنه مجموعة من الأفراد تقطن في بيئة حضرية أي المدينة

وتتسم بأسلوب حياة معين، يتجاوب مع خصائص الحجم والكثافة واللاتجانس"[1] والمقصود بالمجتمع الحضري، حسب ما جاء به **محمد عاطف غيث** أيضا "هو المدينة مقابل الريف "[2]

فهو نوع من المجتمع يتكاثف فيه السكان في موقع معين ينظمون حياتهم، وفقا لأساليب تختلف عن أساليب سكان الريف، وقد إنتهى بعض الباحثين، مثل **سوركين وزمرمان** إلى ضرورة تعريف المدن وتميزها عن الريف، في ضوء خصائص تميز العالم الحضري عن العالم الريفي، وهي المهنة والبيئة وحجم المجتمع المحلي وكثافة السكان، التجانس واللاتجانس، التمايز، التشريع، التنقل والحركة الاجتماعية، وأخيرا نسق التفاعل أو عدد نماذج الاتصالات التي يمارسها الأفراد في حياتهم اليومية.

هذا ما يدل على أن المجتمع الحضري، يتميز بعدة سمات مثل التعقيد والتباين وتقسيم العمل وكذلك ارتفاع مستوى التكنولوجيا، وزيادة كثافة السكان وكبر الحجم[3].كما أن المجتمع الحضري قد يكون مجتمع محلي كبير أو مجتمع محلي صغيرا ضمن المجتمع المحلي الكبير، مثلما هو في دراستنا.

[1].احسان محمد الحسن، **موسوعة علم الاجتماع**،الدار العربية للموسوعات،لبنان،بيروت،1999،ص555.

[2].نبيل السمالوطي، **علم الاجتماع التنمية**، ط2 ، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978 ص 241

[3]. نبيل السمالوطي، **علم الاجتماع التنمية**، نفس المرجع السابق، ص 241

4.نظريات المجتمع الحضري

يتفق معظم علماء لاجتماع الحضري والانثروبولوجيا الحضرية، على وجود خمس نظريات أو اتجاهات أساسية، تفسر الظواهر الحضرية وهي النظرية النفسية الاجتماعية، النظرية الايكولوجية النظرية الثقافية، النظرية القيمية، والنظرية التكنلوجية.

1.4.النظرية النفسية الاجتماعية

يمثل الاتجاه النفسي الاجتماعي، كل من علماء اجتماع المدرسة الألمانية، كما عُرفت بالمدرسة الكلاسيكية، وكذلك بالاتجاه السلوكي أو التنظيمي في علم الاجتماع وذلك لإهتمامها بالسلوك والفعل والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية، كما اهتمت بالمظهر التنظيمي للحياة الاجتماعية الحضرية، على اعتبار أن الفرد يوصف بالحضرية، بناءا على نمط سلوكه وليس بناءا على مكان إقامته، على اعتبار انتشار الفعل الاجتماعي العقلاني، في المدينة وزوال السلوك العاطفي.

حيث اتفق في هذه الأفكار كل من **ابن خلدون، فرديناند تونيز وماكس فيبر، جورج زيمل وشينجلر**، فالسلوك الذي يترتب عنه أفعال اجتماعية حضرية، هو نتاج كما قلنا للطبيعة المعقدة لحياة المدينة،لما تتميز به من كثافة بشرية و تجاوز للمباني، وتنوع للسكان، هذا ما جعل الفرد حسب رأي هولاء المفكرين، أن يصبح سلوكه عقلانيا أو

أكثر عقلانية في علاقته، حتى يضمن لنفسه التكيف والاستمرار، وكثيرا ما نجد هذه الفكرة عند **ابن خلدون** من خلال حديثه عن أهل الحضر، الذين يمتازون بالحيلة والذكاء، بسبب حياة المدينة التي أكسبتهم ذلك، ومع تعاقب الأجيال يصبح ذلك خلقا فيهم و مزاجا لهم أو ملكة في شخصهم.[1]

* **ابن خلدون:**يتحدث عن المجتمع الحضري من خلال ثنائية البدو والحضر موضحا ذلك في أحوال مجتمعه حيث وجد أن هناك فئتين، فئة أساس فئة، فالبدو أساس الحضر، وبين هذين الفئتين اختلاف إلى حد التضاد والتصارع دائما، و لهذا لا يمكننا الحديث عن العمران الحضري إلا بالتعرض للعمران البدوي، و هذا ما يوضح لنا فهم الموضوع بضده."فالعمران من العمارة والتعمير وهو التساكُن و التنازُل فيِ مصر، أو حلة للأُنس بالعشير واقتضاء الحاجات، لما في طباعهم (الناس) من التعاون، على المعاش."[2]

***ماكس فيبر:**يعتبر كتاب **ماكس فيبر** "**المدينة**" 1905 أول عمل علمي، لدراسة الحياة الحضرية، من الناحية السلوكية الاجتماعية، كما قال **ريتشارد سنت**

[1]. كرابية أمينة، **طبيعة الرابطة الاجتماعية في المجتمع الحضري**، نفس المرجع السابق، ص96.

[2]. محمد عابد الجابري، **العصبية و الدولة، معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي**، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، ط1، 1982 ،ص 212، انظر كذلك كرابية أمينة، نفس المرجع السابق، ص97.

R.Sennett [1] فهو يعد ممن بحث في المدينة، عن الظروف التي تجعل دور المدينة إيجابيا و ابتكاريا، في الحياة العامة للإنسان، لذلك بحث عن المدن في الماضي بدلا من الحاضر، حيث كان ذلك بمثابة النقد الذي يقدمه **فيبر** للحياة الحضرية الحديثة، ويرى أن السلوك العقلاني للفرد الحضري، هو نتيجة للحياة الحضرية، حيث لا تستقيم حياة الفرد، إلا بذلك السلوك و إلا تتعرض حياته للمعانات. قاصدا بذلك أن المدينة، هي التي ساهمت في تقويم سلوكه، ومن تم تساهم في التغير الاجتماعي، فالبيئة المتمثلة في المدينة، هي التي أكسبت الفرد السلوك العقلاني.

* يركز **جورج زيمل** في تحليله للمدينة، على التفاعل الاجتماعي، فيتجه إلى دراسة الصورة النفسية للحياة الانسانية في بيئة حضرية، فمصالح الأفراد و احتياج بعضهم البعض، هي التي تدفعهم في الحياة الاجتماعية، نحو الأفعال المتبادلة، التي تتكرس في التفاعل والتبادل، اللذين يأخذان أشكالا متعددة، ومع هذه التفاعلات، يسميها **زيمل بالألفة الاجتماعية** Lasociabilité حيث تتشكل جوهر العلاقات الانسانية.إذ يرى **زيمل** أن الأجر و العمل سبب في استقلال الفرد عن جماعته الأولى(العائلة القبيلة،القرية)، مما يجعله يرتبط بتجمعات بشرية حسب متطلباته الشخصية ومصلحته.

[1].السيد عبد العاطي، **علم الاجتماع الحضري**، مدخل نظري، ج1، دار المعرفة الجامعية،مصر، الإسكندرية، 1990 ص417.

ومن هنا يحلل عقلية الفرد الحضري و سلوكاته، إلى أن ساكن الميتروبوليس، يواجه دائما بالعديد من التوترات، لهذا ينمي في ذاته، عقلية تقيه عناصر البيئة الخارجية، التي تحاول دائما اقتلاعه و الاطاحة به، تتمثل هذه العقلية، في ضرورة أن يستجيب ساكن المدينة، ويتفاعل بعقله لا بقلبه، ذلك لأنه إذا استسلم لعواطفه ومشاعره في تفاعلاته، كان الضياع قدره لا محالة وحسب نظريته، فإن الظروف التي تحيط بالحضر، قد حولت حياة المدينة، من صراع مع الطبيعة من أجل العيش و البقاء، إلى صراع ما بين البشر من أجل الربح و الكسب، كما أنها حلت وفككت الروابط الشخصية، محل الروابط الشخصية الوثيقة، ودفعت بالفرد في اتجاه يتعين عليه فيه، أن يستدعي كل ما في وسعه لتحقيق الفردية.[1]

***أوزفالد شينلجر Oswald Spengler:**وهو من المفكرين الألمان، الذي يعتقد أن المدينة الكبيرة في عصره، تعمل على افساد نشاط و حيوية وطاقة، من يقيم بها، حيث تتميز بالطابع الروتيني، وتصبح الحياة فيها قاسية.[2] ألف كتابه المشهور **تدهور الغرب Le déclin de l'occident** الذي يرى فيه أن ثقافة المدينة الغربية، قد أخذت في التدهور و التفسخ منذ بدايات القرن 20 ، كما يرى أن دورة الحياة الحضرية، تنطبق

[1]. محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع الحضري مدخل نظري**، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، ب،س ص32.

[2].محمد ياسر الخواجة، **علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية و التحليل الواقعي**،دار و مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ط1،2008، ص58.

على افساد سكانها، عن طريق اختفاء الطابع النظامي، على عمليات العلاقات البشرية المتبادلة، يجعل هذه العمليات روتنية وغير عاطفية، فيقول:"إننا لا نستطيع أن نفهم التارخ السياسي و الاقتصادي، ما لم ندرك أن المدينة بانفصالها التدريجي عن الأرض، قد أدت إلى افلاس الريف، فتاريخ البشرية، ليس إلا تاريخ المدينة كما أن كل ثقافة، هي موجهة في الأساس، نحو ذلك النموذج، الذي يتلاءم و المدينة العاصمة في كل بلدان العالم."[1]فكلما نمت المدينة، و زاد توسعها، كلما تطور سوق المال، لأن هذا الأخير، أصبح القوة المسيطرة و أصبح شكلا من أشكال النشاط، الذي يوقظ باستمرار شعوره بالوجود و البقاء، حتى أصبحت المدينة، تمثل دكتاتورية المال غير المحدودة.

2.4. النظرية الايكولوجية

تعرف هذه النظرية في علم الاجتماع الحضري، بالمدرسة الأمريكية أو مدرسة شيكاغو، حيث تشير إلى أعمال ثلاثة من رواد علم الاجتماع في أمريكا، و هم **روبرت بارك،أرنست بارجس،رودريك ماكنزي** فأعمالهم هي التي أعطت الاطار النظري، الذي انطلقت من خلاله العديد من الدراسات.

* **روبرت بارك Robert ezra parc:** حيث يعد مؤسس هذه النظرية، فهو يعتبر المدينة المكان الطبيعي لإقامة الانسان المتحضر، ويرى أن "الإيكولوجيا ،تهدف إلى

[1].محمد ياسر الخواجة، نفس المرجع السابق،ص.59

الكشف عن الأنماط المنتظمة، في المكان للعلاقات الإجتماعية"[1] ولهذا فُتن بخصائص الحياة الاجتماعية، في شيكاغو و لاحظ بعض التصورات الهامة عن المدينة و منها:

1-رأى المدينة الحديثة عبارة عن، بناء تجاري يدين في وجوده إلى السوق، كما أن المدينة تتميز بالتقسيم المعقد للعمل، زيادة على هيمنة السوق، التي أدت إلى انهيار الطرق التقليدية في الحياة الحضرية.

2-تتسم الحياة الحضرية بالبناءات الرسمية، عن طريق وجود ما يسمى، بسيطرة البيروقراطيات على نطاق واسع، وتلعب الأجهزة البيروقراطية مثل البوليس، المحاكم، المؤسسات العمومية التطوعية الخيرية و مؤسسات الرفاهية الاجتماعية، دورا هاما في الحياة الحضرية.

3-تأثر **بارك بجورج زيمل**، في اعتباره الحياة المدنية، مكان تقل فيه العاطفة، و تكثر فيه العقلانية، و كان يرى أنه، ربما يؤدي انهيار الروابط العاطفية، التقليدية في المدينة، إلى ظهور روابط اجتماعية جديدة معتمدة، على جماعات المصلحة و العلاقات الثانوية.[2]

***أرنست بارجس** E. Burgess :تعرف نظريته بنظرية **الدوائر المتمركزة** أو **بالتصور الحلقي** و معناه أن المدينة، تأخذ شكل خمس حلقات متحدة المركز، تمثل

[1] إسماعيل قيرة، **علم الإجتماع الحضري ونظريته**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة،2004،ص53.

[2]. محمد ياسر الخواجة، مرجع سابق ص60.

الحلقة الأولى منها منطقة الأعمال المركزية، و فيها تدور أكثر نشاطات المدينة كافة، و تقع على أطرافها حلقة ثانية هي منطقة التحول و الانتقال، التي تتعرض و باستمرار، للتغير نتيجة اتساع و نمو الحلقة الاولى، كما تتميز بكثافتها السكانية العالية، و ظهور التفكك الاجتماعي، أما الحلقة الثالثة فتضم منطقة سكنى الطبقات العامة، و يليها منطقة الفيلات و في النهاية، تقع الحلقة الخامسة خارج حدود المدينة، حيث تشكل الضواحي و الأطراف، مناطق سكنية لذوي الدخل المرتفع هذه الحلقات الخمسة، تمثل في نظره مناطق متتابعة من الامتداد الحضري، وهو في تأكيده لهذا الوصف الفيزيقي، ذهب إلى أن ظاهرة النمو الحضري، هي نتيجة لازمة لعمليات التنظيم والتفكك في نفس الوقت، تشبه تماما عمليات الهدم و البناء في الكائن العضوي.[1]

***رودريك ماكنزي:** جاء ليوضح القوانين و العمليات، التي تعمل داخل الكيان الحضري ليفسر وجود المناطق، التي تحدث عليها كل من **بارك** و **بيرجس**، كالمركز و الضواحي و ذلك من خلال عمليات المنافسة، التركيز، الابادة العزلة الغزو، التعاقب ورأى أنها منشأ أو توحد هذه المناطق الطبيعية، التي تشكل البناء الفيزيقي للمدينة. و المقصود بالغزو العمراني invasion urbaine هو انتقال الجماعات و الأفراد، من

[1]. محمد ياسر الخواجة، نفس المرجع السابق،ص66.

منطقة لأخرى، و يسمى أحيانا بالهجرة و قد يكون على نطاق واسع، وقد يضيق نطاقه، فيقتصر على تحريك بعض الجماعات، بقدر محدود.

أما العزلة isolement فتتخذ مظهران، يمثل المظهر الأول **العزلة الفكرية و المذهبية**، بمعنى أن الجماعات التي تمارس العزلة، من الممكن أن تظاهر غيرها، أو تدخل في علاقات اجتماعية مباشرة مع الآخرين، رغم التباعد الفكري أو المذهبي، أما المظهر الآخر، فهو **العزلة الكاملة**، من الناحيتين الاجتماعية والمكانية، فلا تختلط هذه الجماعات بغيرها، و لا تتعامل إلا في أضيق الحدود، وتحافظ بقدر الامكان على مقوماتها، وخصائصها وتراثها الاجتماعي، ليعبر عن المظهرين معا **بالعزلة البشرية**.[1]

إذن ركزت النظرية الأيكولوجية الاجتماعية، على الجانب الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية الحضرية، و كل ما له علاقة بالمدينة و تقسيمها الأيكولوجي، من مركز ومناطق أخرى تابعة.لأن المدينة من وجهة نظر هذه النظرية، هي عبارة عن نظام إيكولوجي، في تغير مستمر.

3.4. نظرية الثقافة الحضرية

تنطلق هذه النظرية من أعمال كل من **لويس ويرث** و**روبرت ردفيلد**، اللذان ينتميان لمدرسة شيكاغو، حيث تنظر هذه النظرية، إلى الحضرية باعتبارها ثقافة ناتجة

[1]. محمد ياسر الخواجة، نفس المرجع السابق،ص66.

عن الحياة في المدنية، و ذلك عندما صوروا الحضرية، بأنها طريقة للحياة، تتميز بها المدينة، نظرا لما تتمتع به من خصائص وسمات اجتماعية، تميزها عن الحياة الاجتماعية الريفية.

***لويس ويرث:** و تعود الدعائم الأولى لهذه النظرية، من خلال المقال الذي نشره **لويس ويرث** سنة 1938 بعنوان "الحضرية كطريقة للحياة"، والذي يعد عملا كلاسيكيا، أرسى من خلاله الدعائم الأولى، لهذه النظرية، وحاول الكثير من علماء الاجتماع، الإجابة على التساؤل المطروح حول الانماط و العمليات، التي تتضمنها عملية تحول طريقة الحياة السابقة، على التصنيع والتحضر إلى نظام صناعي حضري؟ وللإجابة على هذا التساؤل، فأول ما أجاب هو، تعريفه للمدينة ومؤداها أنها "موطن دائم و كثيف وكبير نسبيا، لأفراد غير متجانسين من الناحية الاجتماعية وأن الحجم والكثافة واللاتجانس، تخلق بناءا اجتماعيا، تستبدل فيه علاقات الجماعة الأولية باتصالات ثانوية ،ذات طابع غير شخصي و انقسامي، سطحي و مؤقت ونفعي،لينتهي الأمر بساكن المدينة إلى أن يصبح شخصا يتسم بالإنعزالية، السطحية و العقلانية، ويضطر لكي يؤدي وظيفته بنجاح إلى الارتباط مع الآخرين، لينظم معهم روابط و إتحادات طوعيه، وأشكال رسمية، كضبط السلوك ووسائل غير شخصية، من الإتصال الجموعي.[1]

[1] السيد عبد العاطي السيد، **علم الإجتماع الحضري**،ج1،مرجع سابق،ص237.

هذا السؤال كما قلنا، دار حول الصور والأشكال الجديدة، للحياة الاجتماعية والذي قد ينجم عن الخصائص الأساسية المميزة للمجتمع الحضري (الحجم،الكثافة، اللاتجانس) فكانت الاجابة كالتالي:- يفترض **ويرث** أن الكثافة والحجم الزائد، والتغاير واللاتجانس، يعتبران متغيرات أساسية أو مستقلة أو خصائص، مميزة للمجتمع الحضري، تسلم بدورها إلى عدد من الخصائص التي ترتبط بطبيعة الحياة الحضرية، وشخصية ساكن الحضر، وهو يرى أنه كلما كبرت المدينة اتسع نطاق "**التنوع الفردي**"، مما يؤدي إلى انتشار علاقات اجتماعية، ذات طابع انقسامي سطحي من خلالها يتعرف الحضري، على عدد أقل من الأفراد، وبدرجة أقل من المودة، إلى جانب سيطرة علاقات المنفعة، وهنا يقول:"إن معرفتنا بالآخرين تميل إلى أن ترتبط بعلاقات المنفعة"[1].

***رادفيلد روبرت**:وله نفس التفكير و الاتجاه **لويرث**، يرى أن المجتمع الحضري لديه خصائص وثقافة مميزة، تبدو واضحة، في ضوء اختلافها عن خصائص و ثقافة "**مجتمع الفولك**" **Folk Society**. حاول أن يوضح، كيف أن الفروق بين المجتمعات الحضرية و الشعبية، ترتبط بتطور بناء المدينة ذاتها، في"**كتابه ثقافة الفولك عند اليوكاتان**" لقد قام **رادفيلد** بدراسة أربعة مجتمعات محلية، في "شبه جزيرة اليوكاتان

[1]. محمد عاطف غيث، مرجع سبق ذكره،ص12.

بالمكسيك"، افترض أن كلا منها، يمثل نقطة متميزة، على طول متصل، متدرج يبدأ **بمجتمع الفولك** وينتهي بالمجتمع الحضري. فكانت "مدينة الميريدا"، واحدة من المجتمعات المحلية الأربعة، التي قام **ردفيلد** بدراستها،كما كانت في نفس الوقت، أكبر مدن "شبه جزيرة اليوكاتان"، وشملت عددا من الخصائص، التي ارتبطت بالنموذج المثالي الحضري، كالتمايز الطبقي الواضح، تقسيم العمل المعقد، وانتشار الصناعة والتجارة، واللاتجانس المتعدد الأبعاد بين السكان.[1]

4.4. النظرية القمية

هذه النظرية، تتطابق مع النظرية النفسية الاجتماعية، ونظرية الفعل الاجتماعي، لأن الظواهر الاجتماعية الحضرية، ماهي في الواقع، إلا نتاج ملموس لسلوكات و تصرفات سكانها، التي بدورها انعكاسات للقيم الثقافية، التي يحملونها والموجهة لسلوكاتهم وتصرفاتهم و أفعالهم، التي تتجسد على الأرض، في شكل بناء أيكولوجي، ضمن اطار معين من نسق العلاقات الاجتماعية.[2]

كما يؤكد هذا الاتجاه، أن للقيم الثقافية و الاجتماعية، محددات هامة، لدراسة وتفسير أنماط استخدام الأرض، و البناء الاجتماعي الحضري. ومن الممكن أن تندرج

[1].السيد عبد العاطي، مرجع سابق،ص88،89.

[2].محمد بومخلوف، ***التحضر***، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1،2001،ص79.

أعمال **ماكس فيبر** تحت هذا الاتجاه، لأنه اتخذ من القيم المسيطرة، على الأنساق الاجتماعية و الثقافية، متغيرات أساسية مستقلة، ومن البناء الاجتماعي للمدينة، متغيرا تابعا و معتمدا.

كما اتبع نفس الاتجاه **فايري W.Firey** الذي كان له الفضل، في التدعيم الأمبريقي لقضايا هذا الاتجاه، إذ استطاع من خلال ما أتيح له، من بيانات و معلومات، عن مدينة **بوسطون**، أن يُقارن ما بين العواطف و المشاعر، التي تشير عنده إلى القيم، وبين العوامل الاقتصادية من حيث التأثير على البناء الأيكولوجي و الاجتماعي للمدينة.[1]إذن أكدت هذه الدراسات وأخرى، على الأثر البالغ، الذي تمارسه القيم الدينية، بصفة خاصة في تحديد ملامح البناء الأيكولوجي والاجتماعي للمدينة.

5.4.النظرية التكنولوجية

تسمى هذه النظرية، بنظرية العولمة أيضا، وهي تركز على دور "**التكنولوجيا**" في التأثير على البناء الايكولوجي والاجتماعي للمدينة، ومن تم فالعلاقات الاجتماعية، وهذا بسبب تطور وسائل الاتصال والمواصلات، ودورها في الزيادة من فرص التبادل والتواصل، والتقليل من فرص العزلة الاجتماعية، و الزيادة من فرص الاختيار، في المدينة كاختيار نمط السكن، نمط الجيران وهذا بفضل التطور التكنولوجي، العمارة

[1]. السيد عبد العاطي، مرجع سابق،ص445.

والطرق، وسائل النقل...الخ.هذا كله أثر على الحياة الاجتماعية الحضرية والعلاقات السكانية والتفاعل الاجتماعي في المدينة. و من زعماء هذه النظرية نجد كل من **وليم أوجبرن و أموس هاولي، منويل كاستل.**[1]

[1].محمد بومخلوف، **التحضر**، نفس المرجع، ص81.

-خلاصة الفصل الثاني

لقد خلصنا في هذا الفصل بأن الأسرة الحضرية تتميز بمجموعة من الصفات اكتسبتها من الحياة الحضرية والثقافة الحضرية، كسطحية العلاقات حسب ما ربطناه بعلاقات الجيرة والنظريات الحضرية التي وضحت أن التحضر يلعب دورا كبيرا في سلوكات الأفراد وحياتهم اليومية.

الفصل الميداني: الجيرة بعين النويصي

- **تمهيد**

1. **تعريف دائرة عين النويصي مكان إجراء الدراسة**
2. **تحليل البيانات العامة في الجداول**
3. **التعارف بين سكان الحي**
4. **طبيعة العلاقة مع الجيران**
5. **أسباب سوء العلاقة بين الجيران في الحي**
6. **.نوع الصلة التي تربط الجيران**
7. **التعاون بين الجيران في الحي**
   - 7.1. **التويزة مع الجيران**
   - 7.2. **تبادل الطعام**
   - 7.3. **إسعاف الجار**
   - 7.4. **الاقتراض بين الجيران**
8. **عرض النتائج**

- **خلاصة الفصل**

تمهيد

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الجانب الميداني للدراسة، والذي اعتمدنا فيه على خطوات منهجية معروفة في علم الاجتماع، لأن الجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري، إلا أننا في الميدان نكتشف أشياء قد كنا غافلين عنها بمعنى أننا لم نتعرض إليها في الجانب النظري، لأن الجانب الميداني هو الذي يُقربنا من الظاهرة والواقع الاجتماعي، لذلك توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى مواضيع ونتائج كشفها لنا الميدان بعد الملاحظة العلمية والاستمارة، أي الطرق المنهجية المُتبعة.

وفي هذا الفصل قمنا بالتعريف بمكان إجراء البحث، وكذا تبويب المعطيات وتحليلها من خلال الميدان لمعرفة كيف هي علاقات الجيرة في الوسط الحضري.

1. تعريف دائرة عين النويصي مكان إجراء الدراسة

هي إحدى دوائر التابعة لولاية مستغانم، مقرها عين النويصي، وتضم بلديات عين النويصي، وفرناكة والحسيان، تقع على بعد 30 كلم على مدينة مستغانم، يقدر عدد سكانها حسب إحصائيات 2008 ب 14530 نسمة، تبلغ مساحتها 177 كلم2.

يعتبر الموقع الحضري في ديناميكية، لما لها من دلائل حول حياة الإنسان واستقراره في الوسط الحضري، حيث أصبحت دائرة عين النويصي، دائرة حسب التقسيم الإداري لسنة 1987.[1]

[1].مكتب الاحصائيات، **بلدية عين النويصي**، 2016.

تحليل البيانات العامة

سنتناول في هذا المحور محصل الخصائص التي تميز مجتمع البحث من خلال التحليل الإحصائي للبيانات الرقمية الإجابات المبحوثين، حيث معرفتنا لهذه الجوانب يفيدنا في معرفة جوانب تخدر البحث

جدول رقم (1) : الفئات العمرية للمبحوثين : جدول (1)

الفئات العمرية	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي
31-22	8	13.79	
40-31	10	17.24	
49-40	13	22.41	$\frac{2639}{58}$= 45.5
58-49	13	22.41	2639 مجمع
67-58	9	15.51	أعمار المبحوثين
أكبر من 67	5	8.64	
المجموع	58	100	

من خلال الجدول يتضح أن أفراد العينة تتراوح أعمارهم بنسبة أكبر في فئة الشباب حيث بلغت النسبة (53.44%) من المبحوثين بحي 100 مسكن، وأن فئة الكهول بلغت نسبتها (46.56%) من المبحوثين ونسبة الكبار، أي الفئة الأكبر من

(67) سنة تبلغ (8.64) أما الفئة مابين (22–31) تمثيل نسبة (13.79) من المبحوثين.

إن البيانات هذه تفسر أن الفئة العمرية الأقل من (49) سنة والأكبر منها متقاربة بهذا الحي، مما يوضح أن سكان الحي مازالوا يحافظون على نمط الأسرة الممتدة بسبب العادات والتقاليد التي تربوا عليها (كالزواج المبكر، عدم الانفصال عن العائلة) وأن الأسرة في هذا الحي مازالت متماسكة. ويشير المتوسط الحسابي للفئات العمرية أن الحي يبلغ المتوسط الحسابي للفئات (45.5) سنة.

توزيع المبحوثين حسب الجنس: جدول (2)

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	55	94.82
أنثى	3	5.8
المجموع	58	100

من خلال البيانات المدونة في الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور من المبحوثين أكبر بكثير من نسبة الإناث حيث بلغت نسبة الذكور (94.82%) ونسبة الإناث (5.18%) مما يفسر أن المسئولة في الأسرة الجزائرية هم الرجال وأن نسبة الإناث كانت ضعيفة جدا.

3/- الحالة العائلية : جدول (3)

أعزب	10	% 17.24
متزوج	39	% 67.25
مطلق	3	% 5.17
أرمل	6	% 10.34
مجموع	58	% 100

نلاحظ أن نسبة المتزوجين من المبحوثين هي 67.25 % وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت بباقي النسب المبينة في الجدول، وهذه نسب متوقعة لان الأحياء لا تكون إلا بأسر غالبا، والأسرة لا تكون إلا بالزواج، ثم أن قيام العلاقة بين هذه الأسرة يقع بالدرجة الأولى على الآباء ثم الأمهات وأخيرا الأطفال، أما نسبة المطلقات من المبحوثين هي نسبة ضعيفة جدا، هذا ما يؤكد عل أن المجتمع المدروس مازال محافظ على استمرارية الأسرة، أما نسبة العزاب من المبحوثين هي قليلة إذا ما قورنت بنسبة المتزوجين، والسبب في ذلك كسب بعضهم يعود إلى الظروف المادية، التي لم تسمح بتكوين أسرة وأن نسبة الأرامل بلغت 10.34 % .

مكان الولادة : جدول رقم 4

مكان الولادة	التكرار	النسبة%	المجموع
ريف	21	%36.21	21
مدينة	37	%63.79	37
مجموع	58	%100	58

نلاحظ أن 63.79 % من المبحوثين ولدوا بالمدينة، تليها نسبة 36.21 % ولدوا بالريف، وما يلاحظ في هذه النتائج لا توجد فروق تذكر بين المبحوثين في ما يخص مكان ولادتهم.

مكان الإقامة السابق : جدول رقم 5

مكان الإقامة	التكرار	النسبة%
ريف	18	34.03
مدينة	40	68.97
مجموع	58	100

إن معرفة مكان الإقامة السابق يساعدنا على معرفة الثقافة التي يحملها الأفراد وكذا نوع العادات والتقاليد التي يمارسونها، ونوع العلاقات التي كانت تمارس بين السكان، لان كل هذه الأمور تختلف من حي لأخر سواء كان حيا تقليديا أو حيا

حضريا، ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة(68.97) كانوا يقيمون بالمدينة ونسبة(31.0 %) كانوا يقيمون بالريف، مما يبين أن عادات وتقاليد المجتمعين متشابهة إلى حد كبير.

3. التعارف بين سكان الحي: هل تعرف سكان حيك ؟ جدول رقم 6

درجة المعرفة	التكرار	النسبة%
كلهم	37	63.79
بعضهم	200	34.38
لا احد	1	1.73
المجموع	58	100

من خلال النتائج المدونة في الجدول نلاحظ أن نسبة (63.79 %) من العينة المبحوثة بالحي تعرف بعضهم البعض، مقابل نسبة (1.73 %) فقط من العينة تؤكد بأنها لا تعرف احد من سكان الحي.

وتبين هذه النتائج أن سكان الحي يعرفون بعضهم البعض، بسبب مدة الإقامة التي قضوها معا. وبناءا على ما سبق فإننا نرى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في معرفة الجيران لبعضهم البعض، وأن المعرفة الحقيقية للجيران تؤدي إلى زيادة الثقة

بينهم، مما يكسبهم احتراما متبادلا يوصلهم إلى تقوية جسر التعاون والمحبة بينهم وبالتاي تكونت بينهم علاقات جيرة قوية وجيدة .

4. طبيعة العلاقة مع الجيران: ما طبيعة علاقتك بجيرانك ؟ جدول رقم 07

الطبيعة	التكرار	النسبة %
جيدة	50	86.21
سيئة	8	13.79
المجموع	58	100

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة (86.21 %) من المبحوثين تقر بأن علاقتها مع جيرانها جيدة، أما نسبة (13.79 %) من العينة لا يعترفون بان علاقتهم بجيرانهم سيئة إلا القليل منهم. من خلال هذه النسب يتضح لدينا أن نسبة كبيرة جدا من المبحوثين تربطهم علاقات جيدة مع جيرانهم، والسبب حسب رأي المبحوثين هو الوازع الديني وحق الجيرة، حيث يعود ذلك لوجود مسجد بالحي يقوم بتقوية الرباط الاجتماعي بين السكان.

كما هو موضح في الجدول التالي:

1.4. علاقة جيدة بين الجيران: جدول رقم 08

السبب	التكرار	النسبة %
الوظيفة	1	2
الوازع الديني	196	38
القرابة	08	16
الجيرة	22	44
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه نسبة (86.21 %) من المبحوثين علاقتهم جيدة بسبب الوازع الديني، يليه حق الجيرة ثم القرابة وأخيرا الوظيفة بنسبة (38%) للمبحوثين بالحي يقولون بان الوازع الديني هو السبب في وجود علاقات جيدة بين الجيران، أما نسبة (44%) من المبحوثين تؤكد على أن حق الجيرة هو الذي جعل العلاقات بين الجيران جيدة، في مقابل الوظيفة كعامل في جعل العلاقة بين الجيران قوية وجيدة بنسبة ضعيفة قدرة (2%).

وأما عن أسباب سوء العلاقة بين الجيران في الحي، فهي تعود إلى عدة أسباب يمكن أن نوضحها في الجدول التالي :

2.4. أسباب سوء العلاقة بين الجيران في الحي: جدول رقم 09 يوضح أسباب سوء العلاقة بين الجيران في الحي

السبب	التكرار	النسبة %
الإزعاج	2	25
عدم الاحترام	0	0
التفاوت الاجتماعي	6	75
المجموع	8	100

يأتي عامل التفاوت الاجتماعي كسبب رئيسي في سوء العلاقات بين الجيران يليه عامل الإزعاج، أما عامل عدم الاحترام فكانت نسبته معدومة، فالذين قالوا بان سوء العلاقات سببه التفاوت الاجتماعي بلغت (75%) في مقابل (25%) من العينة المبحوثة تؤكد بان سبب سوء العلاقات يعود إلى الانزعاج من الجيران.

ومن خلال الجدول نبين طبيعة العلاقات بين الجيران، ويتضح لدينا أن غالبية المبحوثين بالحي يؤكدون على أنهم يكونون علاقات جيدة مع جيرانهم، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى حق الجار يليها الوازع الديني والقرابة .

وأما العلاقات العادية بين الجيران فهي تمثل علامة (الوجه للوجه) وهي علاقات تنشأ من خلال التفاعل مع بعض الجيران في الممرات والأزقة، إضافة إلى تبادل

التحية في الصباح والمساء وذلك من باب اللياقة والاحترام والأدب، كما يفسرها بعض علماء الاجتماع بالعلاقات المحددة والمؤقتة التي تنشا بين الأشخاص وهي ذات أمد قصير.

ونلاحظ مما سبق ذكره انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقات الجيرة بين السكان، فثقافة الجيرة تؤدي إلى التربية الحسنة لدى الفرد، التي تقوده إلى معرفة حقوق الجيران، مما يكسبه احتراما لدى الجيران، غير أن ضعف العلاقات بينهم يعود في بعض الأحيان إلى بعض المشاكل التي تحدث داخل الحي، إضافة إلى زيادة التفاوت الاجتماعي الذي يؤدي إلى كراهية بعض الجيران، ينشا عنها الحسد والبغضاء وينعدم فيها التعاون بين الجيران وبالتالي تسوء العلاقات بينهم ويحدث التمزق داخل الحي في العلاقات.

3.4. حالة حدوث شجارات: هل تتدخل لفض الشجار؟ جدول رقم 11

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	27	% 46.55
لا	31	53.45
المجموع	58	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة (46.55 %) من المبحوثين يتدخلون لفض الشجارات عند حدوثها، أما نسبة (53.45 %) من العينة لا يتدخلون لفض الشجارات التي تحدث من خلال هذه النسب يتضح لنا أن نسبة قليلة تتدخل لفض الشجارات التي تحدث، ويعود ذلك إلى عدة أسباب كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 12 يوضح أسباب الشجارات التي تحدث إذا كانت الإجابة ب (نعم) لماذا

السبب	التكرار	النسبة%
الحفاظ على الاستقرار	9	33.33
النهي عن المنكر	18	66.67
المجموع 27	27	100

فمن خلاله نلاحظ إن نسبة (66.67 %) من المبحوثين القائلين بالتدخل يرون التدخل لفض الشجارات التي تحدث، يدخل في باب النهي عن المنكر، فنسبة (33.33%) من المبحوثين القائلين بالتدخل حتى نحافظ على استقرار الحي.

يتبين أن نسبة كبيرة، من سكان الحي يشعرون بالمسؤولية اتجاه حيهم ويرون أنه من الواجب الحفاظ على استقرار الحي والنهي عن المذكر، لان ذلك يؤدي إلى زيادة الألفة والمحبة بين الجيران وبالتالي تقوى العلاقات بينهم .

وتعود أسباب عدم التدخل لفض الشجارات إلى الأسباب التالية والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (13): في حالة عدم وجود شجارات: كانت الإجابة ب (لا) لماذا ؟ .

السبب	التكرار	النسبة %
لما يعنيك	26	83.87
الخوف	3	9.67
أخرى	2	6.46
المجموع	31	100

بالنسبة للذين قالوا بعدم التدخل أثناء حدوث الشجارات لأن الأمر لا يعنيهم فقد بلغت نسبتهم (83.87%)، وأما القائلين بعدم التدخل بسبب الخوف، فقد بلغت نسبتهم (9.67%) مقابلة نسبة (9.46%) وهم القائلين بعد التدخل لأسباب أخرى.

6.نوع الصلة التي تربط الجيران: جدول (14) : ما نوع الصلة التي تربطك بجيرانك؟

نوع الصلة	التكرار	السبب%
أهل أو أقارب	16	27.59
أصدقاء	33	56.89
لا صلة لك بهم	09	15.52
المجموع	58	100

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة (56.89%) يؤكدون أن الصلة التي تربطهم بجيرانهم هي الصداقة التي تكونت بحكم الجيرة، حيث يؤكدون أن هذه الصداقة تشكلت بعد التقائهم في الحي وبفعل الوظيفة المشتركة للبعض، وأن نسبة (27.59%) من المبحوثين تربطهم صلة الأهل أو الأقارب، هذا ما يفسر أننا نجد بعض السكان يسكنون بجانب أبناءهم المتزوجين وبناتهم المتزوجات وكذا توارث السكنات يعتبر سبب في وجود صلة أهل وأقارب بالحي.

أما نسبة (15.52%) من المبحوثين لا تربطهم أي صلة بجيرانهم، لأن الترابط بين الجيران يزيد من تعاضدهم وتكاتفهم فينمو لديهم حب التعاون والاحترام والتكافل الاجتماعي، مما يسمح لهم بتكوين علاقات جيرة جيدة.

7. التعاون بين الجيران في الحي: جدول(15) هل تتعاون مع جيرانك في تنظيف الحي ؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	42	72.41
لا	16	27.59
المجموع	58	100

يبن الجدول أعلاه أن نسبة (72.41%) يؤكدون على صفة التعاون يبن الجيران في تنظف الحي، وهذا يدل على أن مبدأ التعاون موجود بين الجيران، حيث قدرت نسبة القائلين بعدم التعاون بين الجيران في تنظيف الحي بـ(27.59%)، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة التي تؤكد على التعاون.

كما أن السبب في ارتفاع النسبة التي تؤكد على التعاون بين الجيران في تنظيف الحي يعود أيضا إلى الوازع الديني، ومن باب قوله تعالى: ﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**﴾[1] ، كان حرص السكان على التعاون والنظافة لأنها من الإيمان وتساعد على وجود بيئة نظيفة وصحية. كما أن ثقافة النظافة بين

[1].القرآن الكريم، **سورة، المائدة**، الآية 02.

الجيران تعني التعاون من أجل خلق بيئة نظيفة وحي نظيف، مما يؤدي إلى تنشئة اجتماعية جيد للأولاد وبالتالي تقوى علاقات الجيرة بين سكان الحي.

7.1. التويزة مع الجيران: جدول (16): هل تقوم بالتويزة مع جيرانك ؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	13	22.41
لا	45	77.59
المجموعة	58	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (77.59%) من المبحوثين يؤكدون عدم قيامهم **بالتويزة**، ومن خلال هذه النتائج نجد أن فكرة (التويزة) قد تخلى عنها الكثير لأن كل شيء أصبح متوفرا، أما نسبة (22.41%) يؤكدون قيامهم بالتويزة بالحي حيث مازالوا محافظين عليها، ويقومون بنشاطات منزلية (كغسل الصرف، الكمكم ...) هذا بالنسبة للنساء أما الرجال فهم يقومون بنشاطات بعض الأمور المتعلقة بالبناء والزراعة لأنها تعتبر من عاداتنا وتقاليدنا، كما يقول جل الذين مازالوا يرون بأن التويزة تعني الوحدة والتعاون.

وقد لعبت" **التويزة** "التي تعتبر تعاونا جماعيا، وهي مصطلح شائع جدا في الأوساط الريفية الجزائرية دورا هاما في تجسيد مبدأ التعاون بين الأفراد تهدف إلى تقديم

المساعدة سواء في مجال البناء، الزراعة، الحصاد .وحتى المرأة أكثر أعمالها وخاصة الشاقة منها تستدعي القيام بالتويزة، وتجميع نساء المنطقة للمساعدة والجديد بالإشارة وبحكم الزواج بالأقارب فإن علاقات الجيرة تكاد تكون علاقات قرابية، ويؤكد ذلك انتمائهم الجغرافي المشترك وأثاره في خلق نفس الظروف وعمليات التشابه. فإن "التويزة "هي إحساس ذا طابع سامي وأول من يستحق هذا الإحساس هو الجار وتغرس هذه العادة في أذهان الفرد فينشأ عليها ويبني علاقاته عليها، فتجد الأفراد يدخلون في علاقات وجه لوجه، يتعاونون في أوقات الفرح والحزن وحتى في الشجار، هذا التعاون ينبع من داخلهم، لا يرغمهم احد عليه وهم راضون عليه ويؤكدونه بتلقائية، وبنفس رحبة، نابع من الرضا وليس نابعا من المصلحة[1].

2.7. تبادل الطعام: جدول 12 : يوضح تبادل الطعام: هل تتبادلون الطعام ؟.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	45	77.58
لا	13	22.42
المجموعة	58	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة (77.58%) يقرون بتبادل الطعام بينهم أما نسبة (22.42%) من العينة المبحوثين يعترفون بأنهم لا يتبادلون الطعام، فثقافة

[1].انظر: بن سعيد سعاد، **علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة مدينة قسنطينة**، نفس المرجع السابق، ص260.

تبادل الطعام بين الجيران تؤدي إلى الثقة الاحترام والمحبة بينهم، وبالتالي تقوية الترابط الأسري الذي يسمح بتكون علاقات جيدة.

3.7.إسعاف الجار: جدول 17: يوضح إسعاف الجار: هل تسعف جيرانك عند الحاجة ؟.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	47	81.03
لا	11	18.97
المجموعة	58	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (81.03) من المبحوثين بالحي يؤكدون إسعاف جيرانهم عند الحاجة، أما نسبة (18.97%) من المبحوثين يؤكدون عكس ذلك والسبب يعود حسب قولهم للعلاقات السيئة بينهم أو اللامبالاة الموجودة عند بعضهم.

إن إسعاف الجار لجاره يعني التعاون وزيادة التضامن الاجتماعي مما يؤدي إلى التكامل الاجتماعي بينهم وبالتالي تكون علاقات جيدة.

4.7. الاقتراض بين الجيران: جدول (18) يوضح الاقتراض بين الجيران: هل تقرض جيرانك الأواني المنزلية مثلا؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	48	82.75
لا	10	17.25
المجموعة	58	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته (82.75%) من المبحوثين يؤكدون على أنهم يقرضون جيرانهم الأواني المنزلية في المناسبات أما نسبة (17.25%) من المبحوثين يؤكدون أنهم لا يقرضون جيرانهم الأواني، تؤكد هذه النتائج حب المجتمع المدروس للتضامن والتعاون والتآزر في المناسبات، أما النسبة البسيطة التي أدلت بعكس ذلك فقد تعود لأسباب التفاوت الاجتماعي بين السكان وكذا الظروف الاجتماعية، والشجارات.

إن ثقافة اقتراض الأواني بين الجيران عند الحاجة، دليل كاف عن التعاون الذي يؤدي إلى المحبة والاحترام، وزيادة تبادل المصالح بينهم يدخل في تقديم العون والمساعدة عند الحاجة، الشيء الذي يسمح لهم بتكوين علاقات جيرة قوية .

تحليل بيانات الفرضية الثانية: مساهمة التصميم المعماري والعمراني الحي في تقوية أو إضعاف علاقات الجيرة بين السكان.

جدول رقم (19): كيف تحصلت على مسكنك

كيفية الحصول	التكرار	النسبة %
كراء	08	13.79
شراء	18	31.03
استفادة	02	03.44
ارث	30	51.74
المجموعة	58	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (51.74%) من المبحوثين ملاك لمساكنهم، وأن نسبة (31.03) من المبحوثين بالحي قد تحصلوا على سكانهم عن طرق الشراء، في حين بلغت نسبة الذين استفادوا لسكنات حي 100 مسكن بعين النويصي (03.44%) أما نسبة (13.79%) من المبحوثين فهم من المستأجرين لسكانهم .

جدول 20 : يوضح عدد الغرف: ما عدد الغرف مسكنك ؟

عدد الغرف	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي
غرفتان	10	17.24	$\bar{X}\frac{233}{58}$ =4
ثلاث غرف	21	36.20	
أربعة غرف	14	24.14	
أكثر من أربعة غرف	13	22.42	
المجموع	58	100	

نلاحظ من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه أن نسبة المساكن التي تحتوي على غرفتين إلى ثلاث غرف بلغت (53.44%) لأمر المبحوثين بالحي، لأن الأسر الذين يسكنون بهذا النوع من المساكن وبمعدل فردين في الغرفة الواحدة، يرى الكثيرون ممن تحدثنا معهم أن هذه الحالة تعتبر مقبولة إلى حد كبير، والسبب يعود حسب رأيهم إلى أن الأولاد مازالوا لم يبلغوا سن الرشد والقليل منهم يرى أن هذا الوضع غير لائق بسبب كبر الأبناء و بلوغهم سن الزواج .

أما نسبة المساكن التي تحتوي على أربعة غرف فقد بلغت (24.14%) لأسر المبحوثين، في حيث بلغت نسبة المساكن التي تحتوي على أكثر من أربعة غرف

(22.42%) عموما فإن هذا التصميم لا يراعي خصوصيات الأسرة الجزائرية التي تمتاز عادة بكبر حجمها أو كذا تخصيص غرفة للإناث و أخرى للذكور.

جدول (21) عدد الأفراد في المسكن: ما عدد الأفراد في المسكن ؟

الفئات العمرية	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي
5-2	14	24.13	
8-5	27	46.55	$\frac{353}{58}$= 6
11-8	10	17.24	353 هو عدد
14-11	07	12.08	الأفراد
المجموع	58	100	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة (46.55%) من المبحوثين بالحي تبين أن عدد الأفراد في المسكن يبلغ من (5الى7) أفراد تليها نسبة (24.13%) تبين أن عدد الأفراد يبلغ (2الى4) أفراد في حين تبين نسبة (29.31%) أن عدد الأفراد في المسكن يبلغ من (8الى13) فردا.

ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن الأسر بالحي مازالت تحافظا على العائلة الكبيرة، حيث نجد بعض الأبناء المتزوجين يسكنون مع أهاليهم، ثم إن زيادة بناء غرفة

أو غرفتين عند الحاجة ممكنا، وأن تشجيع تزويج الشباب يعتبر من عادت وتقاليد الحي الأمر الذي أدى إلى مساكنه عدة أسر نووية ومن عائلة واحدة في مسكن واحد.

وتبين قيمة المتوسط الحسابي المقدر بستة أفراد بالمسكون أن الوضعية مناسبة إلى حد كبير باعتبار أن المتوسط الحسابي لعدد الغرف بالمسكن هو (3.5).

9. مدة الإقامة في السكن: جدول(22) يوضح مدة السكن: منذ متى وأنت تسكن بالحي؟

مدة الإقامة بالحي	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	08	12.07
]10-5	06	12.07
20-10	12	20.68
أكثر من سنة	32	55.18
المجموع	58	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة (24.14%) من المبحوثين بالحي هم حديثتي العهد وأن نسبة (75.86%) من المبحوثين بالحي، ويرى هؤلاء الذين مكثوا أكثر من 10 سنوات فهم ملاك لمساكنهم، يقول بعضهم لا يمكن بأي حال من الأحول التخلي عن مساكننا لأنها تعتبر جزء من العائلة، فالمتمسك بمكان سكانهم على الرغم

من ضيق سعته وزيادة عياله، يعود لما تولد لديهم من حب وعلاقة ايجابية مع جيرانهم مدة الإقامة بالحي، والمكوث بالحي لمدة زمنية أطول يزيد من معرفة الجيران لبعضهم البعض، وبالتالي يزداد التعاون والتبادل والاحترام لبعضهم البعض، الشيء الذي يؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي أين تزيد وتقوى العلاقات بين الجيران .

10.الرضى عن المسكن: جدول (23) يوضح الرضى عن المسكن: هل أنت راض على مسكنك ؟

درجة الرضا	التكرار	النسبة %
راض	21	53.44
نوعا ما	10	17.24
غير راض	17	29.32
المجموع	58	100

يتضح من البيانات الواردة في الجدول أن نسبة الرضى عن المسكن بلغت (53.44%) ويفسر رضاهم هذا حسب أقوال بعضهم إلى الاندماج الكامل بين السكان والألفة التي تسود بينهم كجيران، مع القرب من العمل والمسجد الذي لعب الدور الأساسي في هذه الألفة، وتوفر المرافق الضرورية، كما يعود أيضا إلى مدة الإقامة التي قضوها مع بعضهم البعض، أما الأسرة التي عبرت عن رأيها بنوع ما، فقد بلغت

نسبتها (17.24%) ويعود ذلك حسب أقوال بعض المبحوثين أنهم يشعرون بالراحة أحيانا ولا يشعرون بها أحيانا أخرى، الأمر الذي يدفعهم في بعض المرات إلى التفكير في مغادرة الحي، غير أن ظروفهم المادية لا تسمح لهم بتغيير المسكن هذا من جهة ومن جهة أخرى يرى البعض أنه عندما يفكر في أولاده الذين هم في سن الزواج يجد نفسه أمام مشكلة الضيق، فيشعر بعدم الراحة أما عندما يفكر في طيبة جيرانه والألفة التي تربطه بهم يشعر بالراحة . وبالنسبة للأسر الغير راضية عن مساكنها فقد بلغت (29032%) لعل الأسباب تعود كما يقولون إلى ارتفاع الإيجار بالنسبة للمستأجرين، بالإضافة إلى ضيق السكن الذي لم يعد كافيا لعدد أفراد الأسرة، وأن الوسط غير ملائم، في حين يرى آخرون أن السبب يعود إلى التفاوت الاجتماعي والسوسيو اقتصادي للسكان .كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 24: يوضح أسباب عدم الرضى: إذا كان الجواب (غير راض) لماذا:

السبب	التكرار	النسبة %
ضيق المسكن	06	35.29
البعد عن مكان العمل	03	17.65
ارتفاع الإيجار	03	17.65
سبب أخر	05	2941

المجموع	17	100

من خلال البيانات المسجلة في الجدول أعلاه نلاحظ أن المبحوثين الغير راضين عن مساكنهم بسبب الضيق في المسكن بلغت (35.29) فيرون هؤلاء أن مساكنهم ضيقة وغير ملائمة، بسبب عدم نظافة المحيط بشكل دائم والسبب هو الآخر أن الأولاد صاروا كبار، فزادت متطلباتهم وحاجياتهم . ونسبة (17.65) من القائلين بعدم رضاهم عن مساكنهم، يرون أن بعد الحي عن مكان العمل هو السبب الرئيسي في عدم الرضا أما نسبة (17.65) من القائلين بعدم رضاهم عن مساكنهم أن ذلك يعود إلى ارتفاع الإيجار، فهم يقولون بان دخلهم لا يكفي أقساط الإيجار.

أما نسبة (29.41) من القائلين بعدم الرضا عن المسكن بالحي فيرجعون ذلك لأسباب أخرى منها الانزعاج من بعض سلوكيات الجيران التي أصبحت منتشرة بالحي وخوفهم على سلوكيات أولادهم، وكذا طبيعة الأجواء السكنية في علاقات الجيران مع بعضهم البعض.

جدول رقم 25 : يوضح التصميم المعماري وعلاقته بالراحة: هل التصميم المعماري والعمراني للحي يوفر لك الراحة اللازمة ؟

درجة توفير الراحة	التكرار	النسبة %
كثير	38	65.51
قليلا	12	20.68
لا يوفر	08	13.81
المجموع	58	100

يتضح من الجدول أعلاه إن نسبة الأسر المبحوثة التي ترى أن التصميم العمراني والمعماري لحيهم يوفر لهم الراحة بشكل كبير بلغت (65.51%) والسبب في ذلك يعود حسب رأي المبحوثين أن التصميم المعماري والعمراني لحيهم يساعد على توفير التدفئة بواسطة المدفئات اللازمة شتاء، والبرودة بالمكيفات اللازمة صيفا، لان الضيق كما يقولون بعضهم يجعلنا نسيطر على الحرارة والبرودة على حد سواء لذا اشعر براحة تامة. أما الذين يرون أن التصميم المعماري والعمراني للحي يوفر لهم قليلا من الراحة فقد بلغن نسبتهم (20.68 %) .

في حين أن نسبة (13.81%) من المبحوثين يرون أن التصميم المعماري والعمراني يجعلهم لا يحسون بالراحة نظرا لتواجد النوافذ المطلة على الشوارع والتي تساهم في عدم توفير الخصوصية (الحرمة) .

إن التصميم العمراني والمعماري للحي الذي يبنى وفق قيم ثقافية واجتماعية يزيد في الراحة النفسية للساكن، يؤدي للاستقرار الاجتماعي الذي يسمح بحدوث المحبة والألفة والتعاون والطمأنينة، كل ذلك يؤدي إلى علاقات جيرة جيدة .

إن تصميم الحي الذي يراعي ثقافة وتقاليد سكانه يوضح الشعور والإحساس بالعيش وسط العائلة، مما يؤدي إلى الطمأنينة والراحة النفسية لدى الساكن، وبالتالي يحدث التكيف الاجتماعي الذي يؤدي إلى علاقات جيرة طيبة .

جدول رقم 26 : يوضح تصميم الممرات وعلاقته بالتقاء الجيران: هل تصميم الممرات يساعد على الالتقاء مع جيرانك.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	52	89.65
لا	06	10.35
المجموع	58	100

إن النتائج المدونة في الجدول أعلاه تبين أن نسبة (86.65 %) من الأسر المبحوثة تؤكد على أن تصميم الممرات يساعد على الالتقاء مع الجيران، فيرى السكان أن تعرج الطرقات وتقاطعهما مع بعضهما البعض، يساعد كثيرا على الالتقاء مع الجيران، أما نسبة (10.35%) من المبحوثين فيرون أن تصميم الممرات لا يساعد على الالتقاء بالجيران.

جدول 27 : يوضح تصميم الممرات وعلاقته الخصوصية الاجتماعية: هل تصميم الممرات يوفر لك الخصوصية الاجتماعية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	49	84.48
لا	09	15.52
المجموع	58	100

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة (84.48 %) من المبحوثين يرون أن تصميم الممرات يوفر لهم الخصوصية الاجتماعية، وهذا راجع إلى كون العمارة هي التي توفر الخصوصية الاجتماعية (سلالم العمارة توفر ذلك لان سكان العمارة الواحدة يعتبرون أنفسهم أسرة واحدة، فالنساء مثلا يجتمعن بسلالم العمارة ويتحدثن عن أمورهن دون حرج، لان داخل العمارة يستأذن قبل الدخول كان ينادي أو

يستأذن ليدخلن التجمعات بالسلالم إلى بيوتهن) .أما نسبة (15.52%) من المبحوثين يرون أن التصميم لا يوفر الخصوصية الاجتماعية، للساكن فهم لا يشعرون براحة نفسية ولا طمأنينة، الشيء الذي يؤدي إلى عدم التكيف الاجتماعي للفرد داخل الحي وهذا لا يسمح بتكوين علاقات جيرة جيدة .

جدول 28: يوضح تصميم الحي وعلاقته بالشعور العائلي: هل تصميم الحي يمنحك الشعور والإحساس بأنك تعيش وسط عائلتك؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
كثير	41	70.68
قليلا	10	17.24
لا يمنح	07	12.08
المجموع	58	100

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة (70.68 %) من المبحوثين يرون أن تصميم الحي يمنحهم الشعور والإحساس بأنهم يعيشون وسط عائلاتهم وحسب رأيهم أن ذلك يعود إلى ضيق والتواء الشوارع وتشابه المساكن يجعلهم يشعرون بأنهم يسكنون بيتا واحدا وبالتالي يشعرون وكأنهم أسرة واحدة، خاصة الأقارب منهم.

أما نسبة (17.24 %) من المبحوثين فقالوا بان التصميم يمنحنا القليل من الشعور والإحساس بأننا نعيش وسط عائلاتنا، وعللوا ذلك بقولهم أن اغلب جيراننا ليسوا من أهلنا أو أقاربنا. أما الذين قالوا بان التصميم لا يمنحنا الشعور والإحساس بأننا نعيش وسط عائلاتنا فكانت نسبتهم (12.08 %) وهي نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بباقي النسب، وهؤلاء القائلين بعدم الشعور هم العائلات المستأجرين لأنهم كما يقولون:" لسنا مستقرين بهذه الأحياء فشعورنا بالعيش وسط عائلاتنا مرهون بالاستقرار".

9.عرض النتائج: إن الهدف من بحثنا هو الكشف عن طبيعة علاقات الجيرة بين تقوية وضعف هذه العلاقات، ومن هذا المنطلق وضعنا فرضيات نحاول الآن التحقق من صحتها، وذلك من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل البيانات الميدانية وسنتطرق إلى النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا.

1.9.النتائج العامة المتعلقة بالمبحوثين

إن المتوسط الحسابي للفئات العمرية المتعلقة بالعينة المبحوثة في دراستنا هذه كان (45.5) سنة، مما يبين أن العينة المدروسة هي في مقتبل العمر، وأنها اسر ناضجة وواعية وفي سن ملائمة تساعدهم وتسمح لهم بإقامة علاقات جيرة.

-معظم المبحوثين متزوجين يحملون على عاتقهم مسؤولية تكوين أسرة، وربط العلاقات مع الجيران، لان ربط العلاقات عادة ما تكون من مسؤولية رب الأسرة بالدرجة الأولى.

-سكان الحي نفس الخلفية الثقافية والاجتماعية لان معظمهم ولدوا بالمدينة وتربوا بها.

-أغلبية أفراد العينة ملاك لمساكنهم، سواء عن طريق الشراء أو الاستفادة أو الإرث مما يبين أن معظمهم يتميزون بالاستقرار.

2.9.النتائج المتعلقة بالمسكن

- تتكون مساكن المبحوثين من ثلاث إلى أربع غرف بمعدل غرفة واحدة لكل فردين وهو الحد المتفق عليه 2= TOP *

- معظم سكان الحي يقيمون فيه منذ أكثر من 10 سنوات مما يبين الاستقرار للسكان أي حصول تكييف اجتماعي للسكان مع مساكنهم الشيء الذي يزيد ويعمل على تقوية علاقات الجيرة بين السكان. أغلبية سكان الحي يؤكدون على رضاهم عن مساكنهم.

3.9.مناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث

أولا : الفرضية الأولى :

- معرفة الجيران لبعضهم البعض تزيد في ثقتهم، وتساهم في تقوية العلاقات بينهم
- تتميز علاقات الجيرة بين السكان في الحي بالمودة والمحبة والألفة وما زاد في تقويتها الوازع الديني وحق الجيرة وبشكل اقل القرابة.

- الصداقة هي الصلة التي تربط معظم الجيران ببعضهم البعض والتي تشكلت بعد التقائهم.
- رغم تغيير نمط السكن، لا يزال مبدأ التعاون بين الجيران موجود.[1]ما يزال سكان الحي يحافظون على عادات وقيم وتقاليد ورثوها عن أبائهم وأجداده (كتبادل الطعام ، إقراض الأواني، تبادل الزيارات) وهي مؤشرات تساهم في تقوية علاقات الجيرة بين السكان. وبناءا " على **الفرضية الأولى** نستنتج أن تشابه الخلفية الثقافية والاجتماعية لسكان الحي ساهم في تقوية علاقات الجيرة بينهم.

ثانيا : الفرضية الثانية :

- طول مدة المكوث بالحي يزيد من معرفة الجيران لبعضهم البعض ويؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي الذي يقوي العلاقات بينهم .
- تصميم الأحياء السكنية يوفر الراحة النفسية و الجسدية والروحية لساكنيها .
- تتميز الأحياء السكنية بروابطها قوية بين الجيران .
- تصميم الأحياء يوفر الخصوصية الاجتماعية .
- وبناءا " على الفرضية الثانية نستنتج ان التصميم المعماري و العمراني للأحياء السكنية العتيقة ، يساهم في تقوية علاقات الجيرة بين السكان.

TOP : هو معامل شغل الغرفة = عدد أفراد الساكنين في المسكن / عدد غرف المسكن .

4- مطابقة النتائج لأهداف البحث

- طبيعة علاقات الجيرة بين السكان في الحي السكني الجماعي، توصلنا من خلال دراستنا هذه إلى انه لا توجد فروق في طبيعة علاقات الجيرة بين السكان في الحي . مدى مساهمة الخلفية الثقافية والاجتماعية لسكان الحي في تقوية أو إضعاف علاقات الجيرة بين السكان، ووجدنا في دراستنا أن العادات والتقاليد التي يحملها سكان الحي باعتبارهم ينحدرون من منطقة واحدة هي نفسها وبالتالي لعبت دورا بارزا في تمتين وتوطيد علاقات الجيرة بين السكان من خلال التعاون، الإعارة، الإسعاف، التبادل، الإقراض، التدخل لفض الشجارات التي تؤدي إلى زيادة تماسك الجيران وتقوية العلاقات بينهم، بمعنى أن علاقات الجيرة بين السكان تحكمها أعراف لا يمكن تجاهلها .
- مساهمة التصميم المعماري والعمراني للأحياء السكنية في المدينة في تقوية أو إضعاف علاقات الجيرة بين السكان، وقد توصلنا إلى أن التصميم المعماري والعمراني يوفر الراحة، ويمنح الشعور والإحساس وسط العائلة، والخصوصية الاجتماعية للسكان (طابعها الإنساني والمتمثل في تركيب نسيجها العمراني وتعاطفه الوثيق مع حاجات الإنسان، فعمارة أبنيتها تعكس بشكل واضح إنسانية وتنوع الفضاءات الداخلية والخارجية) .

خلاصة الفصل

يمكن القول انه وبحكم التحولات التي خضع لها المجتمع الجزائري في الكثير من الجوانب الاقتصادية، العمرانية، الاجتماعية على مراحل، هذه التغيرات كانت لها تأثيراتها على الأسرة، ومن ثمة على علاقاتها سواء داخل الأسرة أو خارجها مع الأصدقاء والجيران، انعكست عليها وعلى خصائصها، ففي بعض الجوانب كان التغير ايجابي وفي البعض الأخر كان هذا التغير سلبي. فقد تقلص حجم الأسرة وزاد مستوى تعليمها حيث أصبحت كل أسرة لها مسكنها الخاص بها، هذا وقد أصبحت تعتمد على الصناعة بعد أن كان الإنتاج الزراعي وتخزين المواد الاستهلاكية لمدة طويلة . إلا أنه حسب ميدان دراستنا فإن طبيعة الجيرة تقوم على التعاون والصداقة والتواصل لم تؤثر عليها الفردية، والضعف إلا في بعض الأحيان إلا في حالة الشجار مثلا.

الخاتمة

خاتمة

لفهم علاقات الجيرة في السكنات الحضرية جعلنا ندرس الأحياء الحضرية الجديدة، وبنية وميزة المجتمع. الجديد واختيار المدينة الجديدة كميدان لمعرفة طبيعة تلك العلاقات هو كون تلك المنطقة حديثة النشأة وأنها وسيلة عمرانية حديثة وجديدة على المجتمع المستغانمي، هذا النوع يعتبر تغيير في سياسة الإسكان والذي كان له تأثير كبير وعميق بتغيير العلاقات بين الناس هذا التغير في العلاقات نابع من التغير الذي يحدث في الأسرة الجزائرية في قيمها وتقاليدها وحتى سلوكاتها الذي اثر على معيشتها في هذا النمط الجديد مما اكسبها تحضرا في حياتها وأبعدها عن ريفيتها.

لقد سكنت الأسرة العمارة ولكن لم يؤثر ذلك بشكل كبير على علاقاتها مع جيرانها فبعد أن كانت علاقاتها حميمية ويغمرها الحب والتعاون والمشاركة الاجتماعية تغير وأصبحت موجودة ولكن ليس بنفس الدرجة، هذه الخصائص نبعت من تشابه هؤلاء الجيران فهم يعرفون ثقافتهم وسيرتهم وعاداتهم وتقاليدهم. المتشابهة.

ويمكن القول أن مطلبنا في تحقيق علاقات جيرة حسنة وجيدة هو ضرورة ملائمة هذا المشروع وذهنيات وتصورات السكان حتى يكون هناك ارتباط وثيق مع أنماط معيشتهم ومستوياتهم الاجتماعية، الثقافية .

قائمة المراجع

1.المصادر

1.القرآن الكريم

2.الإمام النووي ، **رياض الصالحين** ، حققه و أخرجه شعيب الارنؤوط ، شركة الشهاب للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1988 .

3.ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، دون طبعة، المجلد 13 ،بيروت، دون سنة

2. المعاجم والموسوعات

1. بران مسعود، **رائد الطلاب**، دار الملايين،1978.

2.أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان بيروت، 1982

3.عدنان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،2002

4.محمد عاطف غيث وآخرون، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2006

5.علي بن هادية وآخرون، **القاموس الجديد للطلاب** ،ط 7 ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، 1991

6.محمد عاطف غيث وآخرون، **قاموس علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت ،ب،س

7.إحسان محمد الحسن، **موسوعة علم الاجتماع**، الدار العربية للموسوعات، لبنان، بيروت، 1999.

2. الكتب

1. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط 3، دار الهدى للطباعة و النشر التوزيع،2008.

2. محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، ط1، المكتب الجامعي، مصر

3.ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار الصدف للنشر والتوزيع، عمان،الأردن،2003

4.سعيد بشير زغلول، **دليلك إلى البرنامج الإحصائي spss**، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق،2003

5.عبد الرزاق أمين أبو شعر، **العينات وتطبيقانها في البحوث الاجتماعية**، الإدارة العامة للبحوث،1997

6.إبراهيم يوسف، **إشكالية العمران والمشروع الإسلامي**، مطبعة أبو داود، ط1 ,1992
أحمد بحوش، **الاتصال والعولمة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر،دون طبعة، 2005

7.جابر عوض سيد، **التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية** ،دار المعرفة الجامعية، 1996

8.السيد عبد العاطي السيد، **علم الاجتماع الحضري**، دار المعارف، الإسكندرية، مصر،1984

9.عوض سيد جابر، **التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1996

10.جنان الطاهر وآخرون، **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2006

11.محمد علي محمد، **تاريخ علم الاجتماع**، الرواد والاتجاهات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية 1986

12.عبد القادر قصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة، الاردن، 1999

13.غريب محمد سيد أحمد، **علم الاجتماع الحضري**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، مصر، 1995

14.السيد عبد العاطي السيد، **علم الاجتماع الحضري**، دار المعارف الإسكندرية، مصر، 1984

15.غريب محمد السيد أحمد، **علم اجتماع الريفي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988

16.أحمد الخشاب، **علم الاجتماع الأسري**، دار المعرفة، الإسكندرية، 1998

17.نادر طالب شوامرة، **علم النفس الاجتماعي**،دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1،2014.

18. إحسان زكي وآخرون، **الأسرة والطفولة**، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، 1985

19.جبارة عطية جبارة، **المشكلات الاجتماعية والتربوية (تشخيص علاج ووقاية)**، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، مصر،

20.محمد أحمد بيومي، **عفاف عبد العليم ناصر :علم الاجتماع العائلي**، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003،

21.محمود حسن، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة، بيروت ،1981

22.نبيل السمالوطي، **علم الاجتماع التنمية**، ط2 ، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978.

23.محمد عابد الجابري، **العصبية والدولة، معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي**، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، ط1، 1982

24.السيد عبد العاطي، **علم الاجتماع الحضري**، مدخل نظري، ج1، دار المعرفة الجامعية،مصر، الإسكندرية، 1990

25.محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع الحضري مدخل نظري**، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، ب،س ص32.

26.محمد ياسر الخواجة، **علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية و التحليل الواقعي**،دار و مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ط2008،1

27.إسماعيل قيرة، **علم الإجتماع الحضري ونظريته**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة،2004

28.محمد بومخلوف، ***التحضر***، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1،2001

3. المذكرات

1.بن سعيد سعاد، **علاقات الجيرة، السكنات الحضرية الجديدة**، دراسة ميدانية في المدينة الجديدة على منجلي (الوحدة الجوارية6) قسنطينة ، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، جامعية منتوري قسنطينة، 2006 -2007

2.نورية سوالمية، **الرابط الاجتماعي الحضري**،دراسة سوسيوأنثروبولوجية للعلاقات الاجتماعية بين الجيران في حي الهضاب بأرزيو ولاية وهران، رسالة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأنثروبولوجيا، جامعة وهران، غير منشورة، 2014-2015

3.بوضياف فاطمة، **تراجع العلاقات التقليدية للجيرة دراسة ميدانية لبلدية الرحمانية الجزائر العاصمة**، 2003،2004، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الحضري، جامعة الجزائر

4.كرابية أمينة، **طبيعة الرابط الاجتماعية في المجتمع الحضري، رسالة دكنتوراه**، غير منشورة، جامعة وهران، 2016-2017

5.بن سعيد سعاد، **علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة مدينة قسنطينة**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري بقسنطينة، 2006، 2007

4.كتب الكترونية ومراجع أخرى

1.سام الدين فياض، **العلاقات الاجتماعية**، 2004.[1].www archive.org

2.مكتب الإحصائيات، **بلدية عين النويصي**، 2016

الملاحق

اسئلة الاستمارة

علاقات الجيرة في المجتمع الحضري دراسة سوسيولوجية لحي 100 مسكن بحي 19 مارس 1962 **عين النويصي مستغانم، تحت اشراف: ا.كرابية أمينة جامعة مستغانم.**

1 الفئات العمرية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الحالة العائلية متزوج ☐ مطلق ☐ أعزب ☐ أرمل ☐

مكان الولادة ريف ☐ مدينة ☐

مكان السكن السابق ريف ☐ مدينة ☐

2.علاقتك مع الجيران

3- هل تعرف سكان حيك كلهم ☐ بعضهم ☐ لا أحد ☐

4-ما طبيعة علاقتك بجيرانك جيدة ☐ سيئة ☐

5 -إذا كان الإجابة جيدة لماذا؟

الوظيفة ☐ الوازع الديني ☐ القرابة ☐ الجيرة ☐

6 -إذا كانت سيئة لماذا؟

الإزعاج ☐ عدم الاحترام ☐ التفاوت الاجتماعي ☐

7- هل تحث شجارات في حيكم؟ دائما ☐ ناذرا ☐ لا تحدث ☐

8-في حالة حدوث شجارات هل تتدخل لفك هذا الشجار؟ نعم ☐ لا ☐

9-إذا كانت الإجابة بنعم لماذا؟

الحفاظ على الاستقرار ☐ النهي عن المنكر ☐

10-إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟

لا يعنيك الآمر ☐ الخوف ☐ سبب آخر ☐

11-ما نوع الصلة التي تربطك بجيرانك؟

أقارب ☐ أصدقاء ☐ لا صلة بهم ☐

12-هل تتعاون مع جيرانك في تنظيف الحي؟

نعم ☐ لا ☐

13-هل تقوم بالتويزة مع جيرانك؟

نعم ☐ لا ☐

14-هل تتبادلون الطعام؟

نعم ☐ لا ☐

15-هل تقصد جيرانك عند الحاجة؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل تقرض جيرانك الأواني المنزلية؟

نعم ☐ لا ☐

<u>- معلومات عن المسكن</u>

17-كيف تحصلت على منزلك؟

كراء ☐ شراء ☐ استفادة ☐ إرث ☐

18-ما هو عدد غرف منزلك؟

19-ما هو عدد الأفراد في المسكن؟

20- منذ متى وأنت تسكن في هذا الحي؟

أقل من 05 سنوات ☐ من 05 إلى 10 سنوات ☐ من 10 إلى 20 سنة ☐

أكثر من 20 سنة ☐

21-هل أنت راضي على مسكنك؟

راضي ☐ نوع ما ☐ غير راضي ☐

22-إذا كان الجواب بغير راضي لماذا؟

ضيق المسكن ☐ البعد عن مكان العمل ☐ ارتفاع الإيجار ☐

سبب آخر ☐

23-هل التصميم المعماري العمراني للحي يوفر لك الراحة اللازمة؟

كثيرا ☐ قيللا ☐ لا يوفر ☐

24-هل تصميم الممرات يساعدك على الإلتقاء بجيرانك؟

نعم ☐ لا ☐

25-هل تصميم الممرات يوفر لك الخصوصية الاجتماعية؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس الجداول

الرقم	العنـــــوان	الصفحة
1	الفئات العمرية للمبحوثين	65
2	توزيع المبحوثين حسب الجنس	66
3	الحالة العائلية	67
4	مكان الولادة	68
5	مكان الإقامة السابق	68
6	التعارف بين سكان الحي	69
7	طبيعة العلاقة مع الجيران	70
8	علاقة جيدة	71
9	أسباب سوء العلاقة بين الجيران في الحي	72
10	حالة حدوث شجارات	73
10	يوضح أسباب الشجارات	74
11	في حالة عدم وجود شجارات	75
12	نوع الصلة التي تربط الجيران	76
13	التعاون بين الجيران في الحي	77
14	التويزة مع الجيران	78
15	تبادل الطعام	79
16	إسعاف الجار	80

17	**الاقتراض بين الجيران**	81
18	**كيف تحصلت على مسكنك**	82
19	**يوضح عدد الغرف**	83
20	**عدد الأفراد في المسكن**	84
21	**مدة الإقامة في السكن**	85
22	**الرضى عن المسكن**	86
23	**أسباب عدم الرضى**	87
24	**يوضح التصميم المعماري وعلاقته بالراحة**	88
25	**تصميم الممرات وعلاقته بالتقاء الجيران**	90
26	**يوضح تصميم الممرات وعلاقته الخصوصية الاجتماعية**	91
27	**تصميم الحي وعلاقته بالشعور العائلي**	92

الفـــــــهرس

- **مقدمة عامة** 01
- **منهجية البحث** 07
- **تحديد المفاهيم** 12
- **الدراسات السابقة** 16

الفصل الأول : العلاقات الاجتماعية الحضرية والجيرة

- **تمهيد** 21

1. مفـــهوم العلاقات الاجتماعيـــة 22

2. أهميـــة العلاقـــات الاجتماعيـــة 23

3.أنـــــواع العلاقـــات الاجتماعيـــة 24

4.العلاقـــات الاجتمـــاعية من منظـــور علـــم الاجتمـــاع 26

1.4.فرديناند تونيز 26

2.4.ماكس فيبر 27

3.4. تشالز كولي 29

5. الجيرة من منظور علم اجتماع الحضري 31

1.5. الجيرة عند "كلارنس بيري" " Clarenss Perr 31

2.5. الجيرة عند "بارك" "Parc" 32

3.5.الجيرة عنـد "لويـس ويـرث" 33

4.5. الجيرة عند شومباردولو 34

6.خصائص العلاقات الاجتماعية (الجيرة) 36

- **خلاصة الفصل الأول** 39

الفصل الثاني: الأسرة الحضرية والمجتمع الحضري

تمهيد 41

1. مفهـــوم الأســـرة الحضرية 42

2. **وظـــــائف الأســـــــرة** 44
3.مفهوم المجتمع الحضري 46
4.نظريات المجتمع الحضري 48
1.4.النظرية النفسية الاجتماعية 48
2.4. النظرية الايكولوجية 52
3.4. نظرية الثقافة الحضرية 55
4.4. النظرية القمية 58
5.4.النظرية التكنولوجية 59
- خلاصة الفصل الثاني 61
الفصل الميداني الجيرة بعين النويصي
– تمهيد 63
1. **تعريف دائرة عين النويصي مكان إجراء الدراسة** 64
2.تحليل البيانات العامة في الجداول 65
3.التعارف بين سكان الحي 69
4.طبيعة العلاقة مع الجيران 70
5.أسباب سوء العلاقة بين الجيران في الحي 72
6.نوع الصلة التي تربط الجيران 76
7.التعاون بين الجيران في الحي 77
8.عرض النتائج 93
– خلاصة الفصل الثالث 97
الخاتمة 99
قائمة المراجع 101